يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الخميس
٣١ كانون الاول ١٩٧٠
٥ ذي القعدة ١٣٩٠
العدد ٦٧ السنة ال ٢٧
יום ה
31-12-1970
מס 67 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — 40 אג׳ — אל-אתחאד — AL-ITTIHAD

الحكومة تنسف مسبقاً امكانيات السلام فى الشرق الاوسط !

تهنئة كوبا بيوم التحرير

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) برقية الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو جاء فيها :

تحياتنا الاخوية القلبية لمناسبة الاول من يناير ، يوم تحرير الشعب الكوبي من الاستبداد وسيطرة الامبريالية الامركية . نتمنى لكم جميعا النجاح فى التعمير الاشتراكي وفى النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي والاشتراكية .

محادثات القذافي - بومدين

انهى العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي والرئيس الجزائري هواري بومدين محادثاتهما فى طرابلس التي بدأت يوم الاحد الماضي ، وعاد الرئيس الجزائري الى بلاده امس . وكانت صحيفة «الثورة» الليبية الرسمية قد ذكرت بان اتخاذ قرار حول قومية المعركة سيكون اهم نتائج هذه المحادثات .

مقتل ١٤ جنديا اسرائيليا

قتل امس ١٤ جنديا اسرائيليا وجرح عدد آخر من جراء انهيار اطنان من الصخور عليهم من ربوة عالية .

وكان هؤلاء الجنود يتناولون الطعام فى مستعمرة بالقرب من خط اطلاق النار مع الاردن .

وقد نقل المصابون بطائرات الهيليكوبتر للمعالجة .

غولده تبلغ الكنيست بالعودة الى المحادثات

غولده مئير لا تخفي ان الغرض من العودة ليس تنفيذ قرارات مجلس الامن بل المماطلة

ماير فلنر : موقف الحكومة هو تفجير مقدم لامكانية السلام .

القدس - لمراسلنا البرلماني - فى خطاب تركز على تفسير المواقف الامركية من ازمة الشرق الاوسط ، ابلغت رئيسة الوزراء الكنيست بعد ظهر الثلاثاء (أول امس) قرار الحكومة بابطال تجميد المحادثات مع الدكتور يارينغ بعد ان نشأت الاوضاع السياسية والعسكرية لذلك . وبلغت فى تركزها على التعهدات الامركية درجة نسيت معها كلمة بالعبرية فقالتها بالانكليزية وطلبت من اعضاء الكنيست أن يساعدوها على ايجاد الكلمة العبرية .

عودة ولكن لا لتنفيذ قرار مجلس الامن

ومع ذلك فان رئيسة الوزراء اوضحت بصريح العبارة ، هذه المرة ، واشد صراحة من اي وقت مضى ، ان حكومتها ترفض الالتزام بقرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ ، وانها تعود الى محادثات يارينغ فقط ، لانها مضطرة الى ذلك ، ولا ل تجميد الوضع ، واكدت انها رفض مشروع روجرز .

الشيوعيون يفضحون المؤامرة

لذلك تركز موقف الكتلة الشيوعية فى خطاب ماير فلنر وفى مشروع القرار الذي قدمته على فضح المناورة ، وعلى التحذير من عواقبها الوخيمة ، وعلى المطالبة بان تكون الغاية من العودة الى مباحثات يارينغ تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا .

اليمين يرفض حتى مجرد العودة

وفى هذه الجلسة شن اليمين المتطرف ، جاحال والمركز الحر ، وحزب المتدينين وكتلة الدولة هجوما عنيفا على الحكومة لمجرد قرارها ان تعود الى المباحثات ، ورفضوا الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة واتهموا الحكومة بانها فى



الرفيق ماير فلنر

موقفها هذا ، انما التزمت تنفيذ قرار مجلس الامن . فقامت رئيسة الوزراء وردت عليهم بشدة مؤكدة ان حكومتها ، ما قررت ولو مرة واحدة ، الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وذكرت انه كان للحكومة موقفها الخاص مرفقا بالتحفظات .

ونفت رئيسة الوزراء اتهامات اليمين بان الحكومة قامت لجنة استشارية لبحث الحدود المقترحة . وقالت : قبل كل شيء سنطلب من يارينغ ان يسأل العرب عن مضمون السلام قبل البحث فى اي امر آخر .

افنيري وسنيه مع الجوقة

اما النائبان افنيري وسنيه فقد ايدا الحكومة فى خطوتها ، وبينما اشترك افنيري فى جوقة التحريض المرحي على الاتحاد السوفييتي ، قدم سنيه تأييده التام بدون اي

البقية على صفحة ٨ عمود ١

من كلمة ماير فلنر

بدون تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة ستفشل مباحثات يارينغ

كلتنا تنظر نظرة ايجابية الى قرار الحكومة بابطال مقاطعتها لمباحثات السلام بارشاد الدكتور يارينغ .. ولكن ، مع الاسف ، فان هذا القرار ، وبيان رئيسة الحكومة فى الكنيست ، لا يبشران بموقف ايجابي من قضية المفاوضات لتنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي بتنفيذه فقط يمكن ان يتحقق السلام .

الان يرى الجميع انه ليس ما يسمى بتحريك الصواريخ هو الذي منع الحكومة من دخول مفاوضات السلام ، بل الذي منعها من ذلك ، هو ان الغرض من هذه المفاوضات هو تنفيذ قرارات مجلس الامن .. والحكومة لا تخفي انها تفضل الوضع القائم - لا سلام ولا حرب ، حتى تستمر فى احتلالها فتستمر بمساعدة الولايات المتحدة على تهديد استقرار الانظمة العربية المعادية للاستعمار .

تعود الحكومة الان الى المباحثات على رغم انفها ، اذ لم يبق امامها اي منفذ آخر ، بعد ان قامت الجمعية العمومية بالزام اوثانت بتقديم تقرير فى ٥ كانون الثاني عن سير المباحثات .

صحيح ان الحكومة الامركية صوتت ضد قرار الجمعية العمومية، ولكنها لا تستطيع تجاهله لذلك « نصحت » حكومة اسرائيل بالتراجع .

والحقيقة هي انه فى الاشهر الخمسة ، حين قاطعت اسرائيل المباحثات ، اصيبت الحكومة ، ومعها اوصياؤها فى واشنطن ، بهزائم سياسية لا يستطيع اي سلاح تعويضها . ففي دورة الامم المتحدة الاخيرة اتخذت اربعة قرارات فى قضية الشرق الاوسط هي هزيمة واضحة لحكومتي اسرائيل وامركا . وهذه القرارات اثبتت التغيير الكبير فى الرأي العام العالمي ، ضد سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل وضد حكومة الولايات المتحدة التي تتاجر بسياسة القوة الاسرائيلية من اجل مصالحها الاستعمارية فى المنطقة .

والاستعمار الامركي امام فشل مخططاته فى هذه المنطقة اضطر الى المناورة . فوصل الى مشروع روجرز . ولكن حكام امركا مستعدون ، ايضا اليوم ، لن يورطونا فى معارك جديدة ، فيكبدونا الوف القتلى والجرحى الجدد - ارامل ويتامى وامهات ثكالى ، وخسائر اقتصادية.

ونلاحظ انه حتى الاوساط الشوفينية والعسكرية المتطرفة مضطرة الان الى الاعتراف بان المستعمرين الامركان لا يفكرون الا بمصالحهم الانانية .. هكذا كتب اليعزر ليفنه ، من حركة اسرائيل الكبرى ، والكاتب بوعز عيرون كتب فى يديعوت احرونوت فى ٢٥ الجاري معقبا على كلام ليفنه : « ان ليفنه مضطرب من لؤم الموقف الامركي ، لؤم يلقي ضوءا جديدا على المساعدة الامركية السخية لنا بالسلاح وبالاموال » . فالامركان مستعدون ان يقدموا لنا السلاح حتى نسفك دماءنا من أجل لعبتهم . ومما يدعو الى الامل ان نرى العيون تتفتح على هذه الحقيقة التي على اثرها يطلب ليفنه من الحكومة ، ان تتناقش مع الاتحاد السوفييتي .

كذلك بدأت ترتفع اصوات كصوت الكاتب شفايتسر فى هارتس (٢٩ الجاري) ، يحذر الحكومة من مغبة الحملة المسعورة على الاتحاد السوفييتي . فكتب : « الاتحاد السوفييتي ليس بعبعا ، بل دولة تريد اسرائيل ، ومن واجب اسرائيل، ان تصل معها الى تفاهم واتفاق».

هذه اقوال تعبر عن المسئولية القومية .. ولكن ، للاسف ، فانها لا تعبر عن سياسة الحكومة . صحيح ان مجرد القرار بالعودة الى المباحثات هو امر ايجابي ، ولكن هذه العودة ، كما اعلنت رئيسة الحكومة ، قائمة على أساس الاستمرار فى المطالبة بالتوسع الاقليمي وفى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حقوق اللاجئين العرب . ان معنى هذا الموقف هو افشال المباحثات مقدما ، معتادا رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وليس سوى السياسيين التقطعين من كل الواقع الدولي والمنطقي،

البقية على صفحة ٨ عمود ٢

الرئيس السادات فى ثلاث مناسبات متوالية :

الجدول الزمني للانسحاب ولتنفيذ قرار مجلس الامن شرط أولي لتمديد وقف النار

القاهرة - فى ثلاث مناسبات متوالية - فى حديث مع مكاتبي « نيويورك تايمز »، وفى كلمة امام وفد مجلس السلام العالمي ، وفى خطاب امام الاجتماع الموسع للقيادات التنفيذية والسياسية - اعلن رئيس ج.ع.م ، أنور السادات ، ان بلاده « غير مستعدة لتمديد فترة وقف اطلاق النار للمرة الثالثة حتى لا تجمد القضية وتصبح أداة من ادوات الحرب الباردة فى العالم ، الا اذا كانت هناك ، فعلا ، جدية فى المحادثات (مع يارينغ) لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بوضع جدول زمني لتنفيذ هذا القرار والانسحاب التام » .

وفى كلمته امام وفد مجلس السلام وخطابه امام الاجتماع الموسع للقيادات التنفيذية والسياسية فى البلاد عقب الرئيس السادات على قرار اسرائيل العودة الى محادثات يارينغ فقال ان هذا « ليس الا مناورة . فالامين العام للامم المتحدة، اوثانت ، عليه ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن عن مهمة يارينغ فى ٥ كانون الثاني . واسرائيل عندما تعرف ان تستأنف محادثاتها مع يارينغ عشية هذا التاريخ فهي انما تسعى للتأكد من ان هذا التقرير لن يدينها وانه سيذكر انها قبلت استئناف المحادثات . وهكذا نستطيع ان نضغط لتمديد فترة وقف اطلاق النار لدورة ثالثة . ولكنا لن نسمح لهذه المناورة بالنجاح . اما اذا كانت هناك بالفعل جهود حقيقية لتطبيق قرار مجلس الامن فنحن ايضا سنواصل بذل كل جهد حقيقي » .

واكد السادات فى كلمته امام وفد مجلس السلام العالمي الذي يزور القاهرة : حينما اقول اننا لسنا على استعداد لتمديد وقف اطلاق النار فى الظروف الحالية فانا لا اقول ذلك لافهامه لجماهير شعبنا فحسب ، او بقصد الدعاية ، فلقد اتخذنا قرارا حاسما ، ونحن لسنا نتخذه ونحن فى عجلة من امرنا وانما بحثنا الموضوع وناقشناه طويلا على اعلى المستويات .

واضاف : ليس امامنا الا خياران فاما ان نقبل تمديد فترة وقف اطلاق النار ونستمر فى هذا التمديد بشكل آلي ، بينما اراضينا محتلة واما ان نعود الى الموقف الذي سبق مبادرة روجرز ونؤكد حقنا فى تحرير اراضينا

البقية على صفحة ٨ عمود ٣

فرانكو يستبدل حكم الاعدام على الباسكيين الستة

تقول آخر الانباء ان الجنرال فرانكو قرر استبدال حكم الاعدام الصادر بحق ٦ من ١٦ متهما من ثوار منطقة الباسك فى شمال اسبانيا . وقد جاء هذا القرار اثر اجتماع عقده مجلس الوزراء الاسباني برئاسته . ومن المنتظر ان يعلن الجنرال فرانكو قراره هذا فى البيان الذي سيصدره بمناسبة العام الجديد .

وقد تمكن المحكومون من تهريب رسالة من السجن يقولون فيها انهم لن يتراجعوا عن نضالهم العادل ضد الحكم الفرنكوي .

وتعم العالم موجة من الاحتجاجات والمظاهرات ضد حكومة فرانكو الفاشية . فقد جرت فى بريطانيا وفرنسا وايطاليا مظاهرات كبيرة ضد احكام الاعدام ولا تزال حملة الاحتجاج مستمرة .

وقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان كل الانسانية المتقدمة فى العالم عارض احكام الاعدام على المناضلين من اجل الحرية فى مقاطعة الباسك الاسبانية.

اما البيت الابيض الامركي ، فلم تصدر عنه اية ردة فعل بشأن هذه الاحكام .

وفى بيان متواضع اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، اعربت فيه عن املها المخلص بعدم تنفيذ الاحكام .

بلدة بيسان تتعرض الى هجومين بالكاتيوشا

تعرضت بلدة بيسان خلال الليل، اول امس ، الى هجومين شنهما الفدائيون الفلسطينيون بقذائف الكاتيوشا . وقد ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ، ان الاضرار ، من جراء ذلك ، الحقت بمنزل واحد وعدد من السيارات ، ولم تقع اصابات بالارواح .

كل عام وانتم بخير

« وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة »

عدوان اسرائيلي جديد على لبنان

ذكر مراسل « دافار » امس ان دورية اسرائيلية دخلت صباح اول امس ، الى الاراضي اللبنانية واشتبكت مع الفدائيين فى معركة استمرت حوالي ساعتين ثم عادت الى قواعدها سالمة ! بعد ان قتلت احد الفدائيين وجرحت عددا منهم.

وقال مراسل « دافار » ان الحادث وقع فى الساعه السادسه والنصف صباحا عندما هاجم الدوريه احد الفدائيين بالمدافع فى منطقه «المسجاف عام » .. واضاف المراسل ان الدوريه كانت تقوم باعمالها فى الشمال الشرقي من بلدة المطلة . وقال ان سكان المطله شهدوا بانفسهم المعركه، والمطلة نفسها تعرضت الى بعض الطلقات الطائشة ولكن لم تقع اضرار .

بدء المحادثات فى ٤ يناير

أعلنت مصادر الامم المتحدة اول امس ان محادثات المبعوث الدولي غونار يارينغ ستبدأ فى ٤ كانون الثاني القادم . وسيعود يارينغ من موسكو الى نيويورك فى نهاية الاسبوع وسيجتمع مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت .

الحكومة اللبنانية تبحث الاعتداءات الاسرائيلية

أعلن وزير الخارجية اللبناني ، بعد جلسة لمجلس الوزراء ، انه سيبلغ سفراء الدول الاربع الكبرى تطورات الوضع على الحدود بين لبنان واسرائيل بعد الهجوم الذي قامت به القوات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي على جنوب لبنان . وقد اجتمع امس مع سفراء الاتحاد السوفييتي وامركا وفرنسا وبريطانيا.

وكان لبنان قد اشتكى الى مجلس الامن الدولي من هذا الهجوم ، لكنه لم يطلب عقد اجتماع للمجلس لبحثه.

محكمة العدل العليا فى موسكو تستمع الى استئناف محكومي لينينغراد

موسكو - اذاعت وكالات الانباء من موسكو ان محكمة العدل العليا الاتحادية انعقدت امس ، الاربعاء ، لتستمع الى الاستئناف المقدم اليها من محكومي لينينغراد الذين أدينوا بمحاولة اختطاف طائرة مدنية سوفييتية والخيانة العظمى .

ويمثل المحكومين الاحد عشر فى الاستئناف محامو الدفاع السوفييت الذين تم استدعاؤهم من لينينغراد الى العاصمة .

وقد نفى مراسل وكالة « رويتر » ما كانت الصحف الاسرائيلية قد نشرته - من ان المحكوم بالاعدام ادوارد كوزنتسوف رفض تقديم الاستئناف الى محكمة العدل العليا .

ومن الجدير بالذكر ان القضاء السوفييتي يتيح للمحكومين فرصة اخرى للاستئناف الى مجلس السوفييت الاعلى فى حالة اقرار محكمة العدل العليا الاحكام الصادرة ضدهم فى محاكم سابقة .

ليتوقف العبث بمصالح الناصرة

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - حتى صدور هذا العدد من جريدة الاتحاد يكون قد مر على ظهور نتائج انتخابات البلديه ما يزيد على ٣ اسابيع . ومع ذلك فان وزاره الداخليه، خلافا لما ورد فى الصحف، لم تنشر بعد ، هذه النتائج فى الجريده الرسميه .

والسبب فى هذا التاخير ، الذي لا مبرر له ، يعود الى المشاكل والصعوبات التي تعترض المفاوضات بين حزبي العفوداه والمفدال .

وتشير التقديرات الى انه مع الاتفاق المبدئي حول اقصاء سيف الدين الزعبي عن رياسة البلدية ، فان كلا الحزبين يحاول تعيين مرشحه المفضل لمنصب الرياسة - موسى

البقية على صفحة ٨ عمود ٢

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب ببحث قرار منظمة الامم المتحدة حول خرق حقوق السكان في المناطق المحتلة ..

النائب توفيق طوبي يحذر من الاستهتار بقرارات منظمة الامم المتحدة

سياسة الاحتلال تتعارض مع ميثاق حقوق الانسان !

ننشر كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي التي القاها في الكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣-١٢-١٩٧٠ ، وطالب فيها باجراء بحث حول قرار منظمة الامم المتحدة المتعلق بتقرير اللجنة الدولية للمناطق المحتلة والتي ادانت انتهاك اسرائيل لحقوق سكان المناطق المحتلة . وقد عارض وزير الخارجية ابا ايبن اقتراح الكتلة الشيوعية .

قدمت لجنة تحقيق من جانب الامم المتحدة ، واقيمت للتحقيق في وضع اهالي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، في اول شهر تشرين الثاني الى الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة استنتاجاتها وتوصياتها .

والمعروف ان حكومة اسرائيل رفضت التعاون مع اللجنة ومنعت دخولها الى المناطق المحتلة ..

ويتهم تقرير اللجنة (وانني اقتبس من جريدة دافار بتاريخ ٣-١١-٧٠) اسرائيل بخرقها حقوق الانسان . ويقترح تعيين هيئة حيادية للدفاع عن هذه الحقوق .. ويقول التقرير ان اللجنة توصلت الى استنتاج هو ان ميثاق جنيف لا يطبق كما يجب .

وتوصي اللجنة بان تدعو الجمعية العمومية اسرائيل كي تمكن جميع الاهلين الذين هربوا او ابعدوا من المناطق المحتلة بعد حرب الايام الستة من العودة ، وتوقف حالا جميع اساليب العقوبات الجماعية ، مثل هدم الممتلكات ومنع التجول والاعتقالات الجماهيرية ، وان تدفع التعويضات الكاملة عن الممتلكات التي هدمت ، وترجع الممتلكات التي صودرت خلافا لميثاق جنيف ، وان توقف حالا تعذيب اسرى الحرب والموقوفين الاخرين ، وان تكف عن كل المحاولات لارغام اهالي المناطق المحتلة على التعاون مع سلطات الاحتلال ، وان تكف حالا عن اقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة واخراج جميع المستوطنين اليهود من المستوطنات التي قد انشئت ، وان تلغي كل الاجراءات التي اتخذت لتغيير وضع القدس ، واعادة الجهاز القضائي العربي في المناطق المحتلة الى ما كان ، وان تحقق في جميع الادعاءات التي امام اللجنة فيما يتعلق بتعذيب الموقوفين .

وتوصي اللجنة ايضا بان تقرر الجمعية العمومية ان تعين الدول المجاورة لاسرائيل دولة حيادية ، او منظمة دولية ، لتضمن حقوق الانسان في المناطق المحتلة . وتوصي اللجنة مع هذا بان تعين اسرائيل ايضا دولة حيادية او منظمة دولية لهذا الغرض ..

وتقول اللجنة في تقريرها ان « الطريق المثالية لوقف الاضرار هي الغاء الاحتلال نفسه » .

وفي هذه الايام اتخذت الجمعية العمومية ، كما ورد ، قبيل اختتامها ، قرارا يدعو اسرائيل الى الكف عن المساس بحقوق الانسان المتعلقة بالاهلين العرب في المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ وتحقيق توصيات لجنة التحقيق فورا . وأكدت الجمعية العمومية على ان تواصل لجنة التحقيق اعمالها ودعت اسرائيل لتستقبل اللجنة الخاصة ، وتتعاون معها وتسمح لها بمواصلة اعمالها .

وتحاول حكومة اسرائيل ان تجد نفسها في حل من تقرير اللجنة ومن هذا القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية ، باقوال تهرب مثل « التحيز » و « توجه معاد من دول معادية » و تقرير طافح بالمزاعم العربية التي دحضت .. وما الى ذلك .

ولقد تكلم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، السيد تكوع ، باستخفاف عن قرار الامم المتحدة بقوله ، ان ليس هناك من ينظر بجدية الى هذا القرار ، فهو بحسب رأيه ، تلاعب في الالفاظ ، وانه مجرد قرار تصريحات بدون اصداء .. وعبر عن هذا الاستخفاف الخطر بالامم المتحدة الوزير ديان عندما قال ان مراكز الجيش وتعززاته اهم لديه من اكثرية الثلثين في الامم المتحدة .

انني اقترح على كنيست اسرائيل ان ترفض هذا التوجه المستخف بمؤسسة دولية ، وانني اقترح على الكنيست ان تفكر ولو لدقيقة وجيزة بتطور موقف الاكثرية الحاسمة من دول العالم وتستخلص النتائج الناسبة ، التي تاخذ بالحسبان موقف الهيئة الدولية وقراراتها ، والتي اعتمادا على قرارها في سنة ١٩٤٧ اعلنت دولة اسرائيل عن نشوئها واستقلالها .

كل هذا الاستخفاف والتشاحة بالظهر عن منظمة الامم المتحدة وقراراتها لا يؤدي الا الى تصعيد عزلة اسرائيل ، ويزيد من الاساءة اليها بين عائلة الشعوب ، ويؤزم وضعها الدولي ، اكثر مما آلى اليه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، على اثر التمسك بالاحتلال ، وبسياسة التوسع الاقليمي ، ونتيجة من المس بحقوق الانسان بين الاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة .

ان ممثلي الحكومة في الامم المتحدة ، استخفافا منهم بادراك الرأي العام العالمي يكفون انفسهم مؤونة اعطاء رد موضوعي على الادعاءات المسموعة عن المس بحقوق الاهلين في المناطق المحتلة وعن خرق ميثاق جنيف باقوال جوفاء مثل « تقرير معاد » و « دعاية دحضت » وما الى ذلك .

ولم يكن بوسع اي تكذيب تقدم به ممثلو الحكومة في الامم المتحدة ان يستر الحقيقة وهي ان حكومة اسرائيل تعمل خلافا لميثاق جنيف في المناطق المحتلة ومع الاهلين المحميين .

وما الذي تريد الحكومة ان يقول الناس عن طرد سكان رغم انوفهم الى الصحراء ، من السجن ، وعن طرد تلاميذ موقوفين في السجون حتى دون معرفة اقربائهم ، وعن هدم البيوت ، وعن منع الالاف من الاهلين ، الذين تركوا ديارهم او طردوا منها في ايام الحرب ، من الرجوع الى بيوتهم ، وعن تعذيب المعتقلين في السجون ؟ هل ذكر هذه الحقائق دعاية معادية لاسرائيل ؟

هذه حقائق يعرفها كل واحد في اسرائيل ويعرف انها حقيقة . وهذا المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، والذي ينفذ على اعتبارات مختلفة ، هو الامر العادي لاسرائيل ايضا .

بعد الحرب ، في حزيران ١٩٦٧ ، نشر القادة في المناطق المحتلة اوامر جاء فيها بند رقمه ٣٥ في هذا المعنى :

تطبق المحكمة العسكرية وادارة المحكمة العسكرية تعليمات ميثاق جنيف بتاريخ ١٢ آب ١٩٤٩ ، فيما يتعلق بالدفاع عن المواطنين في ايام الحرب ، في كل ما يتعلق بالاجراءات القضائية ، وحيث يقع تناقض بين هذا الامر وبين الميثاق المذكور ، تكون تعليمات الميثاق هي المفضلة)) ..

فهي ان هذا البند في اوامر القادة العسكريين قد الغي في قطاع غزة وشمال سيناء ، بامر صدر بتاريخ ٢٢-١٠-٦٧ وفي الضفة الغربية بتاريخ ٢٠-١١-٦٧ بدون اي مسوغ .

وقد اكد وزير القضاء هذه الحقيقة في الكنيست بتاريخ ٢-١٢-٦٨ في اثناء البحث بقانون تمديد امد انظمة الطوارىء (المناطق التي يحتفظ بها جيش الدفاع – الحكم في المخالفات والمساعدة القضائية) .

وعندما اعترضت على هذا الالغاء قال الوزير : ((لا تفضيل لميثاق جنيف على اوامر القادة العسكريين)) .. اي ان اوامر القادة العسكريين



النائب توفيق طوبي

تتعارض ايضا مع ميثاق جنيف ..

ويقول البند ٤٩ في ميثاق جنيف ((ان فرض الضغط على محميين (اي اهالي منطقة محتلة تحميهم معاهدة جنيف) افرادا او جماعات ، وكذلك طرد المحميين ... ممنوعان ، مهما يكن الدافع الى ذلك)) .

الم يخرق هذا البند من ميثاق جنيف خرقا فظا عندما جرى – ولا يزال يجري – طرد مواطنين من الضفة وقطاع غزة رغم انوفهم ؟ هل من الدعاية ان تشدد في الآونة الاخيرة اساليب الطرد عندما يطرد حتى الموقوفون الذين لم يمثلوا امام محاكمة ، وبينهم تلاميذ المدارس ، بدون معرفة ذويهم ، عن طريق الصحراء في وادي عربة ، وحياتهم معرضة للخطر ؟ لقد وصلت الى درجة انه اذا قدمنا استجوابات حول هذا الطرد يرفض الوزير اعطاء الاسباب بحجة : ((مصلحة الدولة)) !

يقول البند ٥٣ من ميثاق جنيف : ((ممنوع ان تهدم الدولة المحتلة املاك الاهالي)) .. اليس حقيقة انه لا يوجد شخص في الكنيست يستطيع ان ينكر ان الاف البيوت في المناطق المحتلة قد هدمت ؟ هل هذه دعاية ؟ اين عمواس وبيت نوبا القرية من اللطرون ، والتي هدمت عن بكرة ابيها حتى القرميد فيها ومهدت بالداخل حتى امحت عن وجه الارض ، والتي وصمة التي ستبقى بقعة سوداء في جبين من فعلوا ذلك .

اوليست مصادرة الاف الدونمات من الارض ، التي تمت في الاونة الاخيرة في بيت جالا ، وبيت لحم ، وفي مناطق اخرى حوالي القدس مسا فظا بحقوق اهالي المناطق المحتلة ؟

وهل توقيف الكثير من المواطنين اداريا في المناطق المحتلة ، بدون تهمة او محاكمة والتصرف غير الانساني مع السجناء من المناطق المحتلة في السجون ، الامر الذي يدفعهم الى الاضراب عن الطعام بين حين وآخر الا حقائق ؟ لقد اعلن سجناء سجن عسقلان في نهاية شهر تشرين الثاني الاضراب عن الطعام على اثر موت احد السجناء . وهذا هو السجين الثاني الذي يلقى نحبه في هذا السجن ، بينما فرضت الحكومة السكوت فلم يسمح للمحامين ولا لعائلات الموقوفين بمقابلة السجناء لئلا تظهر الحقيقة عن الوضع .

ليس دعاية ، يا اعضاء الكنيست ، ايضا ان الموقوف نعيم الاشهب ، الزعيم الشيوعي من شرقي القدس يقبع منذ اكثر من سنتين في توقيف اداري في سجن شطة ، وهو يفقد بصره رويدا رويدا في السجن ، لانهم يحتجزونه في توقيف انفرادي ، ولا يمكنونه حتى من رؤية نور الشمس والهواء النقي ، بينما لا تتوفر ضده اية تهمة .

وما هذه الا جزء من حقائق موجعة كثيرة عن المس بحقوق المواطنين في المناطق المحتلة .

وصحيح ان اجدى طريق لوضع حد لكل المس بحقوق السكان في المناطق المحتلة هو انهاء الاحتلال ، والخروج من المناطق المحتلة ، وهذا في صالح الاهلين في المناطق المحتلة ، ولصالح اهالي اسرائيل ، ولصالح اسرائيل ، وصالح السلام .. لذلك نعود في هذه المناسبة لننتقد الحكومة على رفضها الخطر تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتجميدها محادثات يارينغ .

اننا نطالب الحكومة بالرجوع حالا الى المحادثات برعاية الدكتور يارينغ ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولاجل ضمان تسوية سلمية عادلة مع الاقطار العربية .. ان استمرار مقاطعة المحادثات ومقاومة تنفيذ قرار مجلس الامن يهددان وقف اطلاق النار وينذران بتجدد الحرب .

ولكن ما دام الاحتلال قائما فان واجب الحكومة الدولي والوطني ان تطبق حقوق الانسان في المناطق المحتلة وان تعمل بموجب ميثاق جنيف . واننا ندعو الحكومة واعضاء الكنيست كي يستمعوا الى اقوال النقد العالمي الذي يسمعونه هنا من على هذه المنصة فيما يتعلق بسياسة الحكومة التي تمس حقوق الاهلين في المناطق المحتلة وتكف عن التعالي والاستخفاف بالامم المتحدة ، والشعوب العربية واهالي المناطق المحتلة .

ويجب الا تمنع خدمة مصالح الولايات المتحدة العالمية في منطقتنا ، وشهوة الضم وسياسة دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان تخرج الحكومة عن رأيها فتتصرف كي تفشل الامكانية التاريخية لاحلال سلام عادل مقيم ، وتصعب على تحقيق مطامح الشعب الاسرائيلي في العيش بسلام مع الشعوب العربية ، في جو من احترام الحقوق المتبادل .

ان كتلتنا الشيوعية تقترح على الكنيست ان تبحث في قرار الجمعية العمومية في الامم المتحدة فيما يتعلق بتقرير لجنة الامم المتحدة للتحقيق في وضع الاهلين في المناطق المحتلة ، واتخاذ قرارات تتفق مع احترام حقوق الاهلين الاساسية في المناطق المحتلة .

الرئيس السادات في مقابلة مع مراسل ((نيويورك تايمز)) :

نحن مستعدون للاعتراف بحقوق اسرائيل كدولة مستقلة كما حددها قرار مجلس الامن

نشرت ((نيويورك تايمز)) نص حديث رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، انور السادات ، لمحرريها جيمس رستون وريموند اندرسون ، اثناء مقابلتهما له في قصر الرئاسة بالقاهرة في الثاني والعشرين من كانون الاول ١٩٧٠ . وقد نشر هذا الحديث في نيويورك والقاهرة في وقت واحد .

سأل الصحفيان الامريكيان الرئيس السادات : مع انتهاء السنة الحالية هل انتم متفائل ام متشائم ؟

السادات : هذا موضوع صعب . فلقد كانت هذه سنة حزن . غادر عبد الناصر القاهرة الى الرباط في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٦٩ لاجتماع الاقطاب . في ذلك اليوم عينت نائبا للرئيس . لقد كان عبد الناصر دائما يشعر ان شيئا ما سيحدث له .

الصحفيان : اتريد القول انه كان يشعر شعورا مسبقا بالموت .

الرئيس : نعم . وحينما عينني وحلفت اليمين الدستورية في فجر يوم سفره قال لي عبد الناصر : كل وصيتي لك هي الشعب . فاذا وقع لي شيء فانت المسؤول عن الشعب .

في ذلك الوقت اعتقدنا ان بدء المعارك الجوية الكبيرة ستكون في بداية سنة ١٩٧٠ . ولكن في ٢٥ كانون الاول – وهذا اليوم هو يوم ميلادي – وفي الثامنة صباحا بدأت الغارات الجوية .

في ذلك اليوم وخلال ثماني ساعات ونصف الساعة هاجمت ٢٦٤ طائرة خطنا في قناة السويس وقذفت الوف الاطنان من القنابل . اذ ذاك كنت مع الرئيس في مسكنه الريفي . وبعد ان وقع الهجوم على ابي زعبل قال لي : هذا تصعيد جديد . انه الثاني . وسياتي في اعقابه ثالث ورابع . وبعث ببرقية الى الاتحاد السوفييتي لابلاغه برغبته في القيام بزيارة عاجلة . في ذلك الوقت كان مصابا بانفلونزا حادة ولكنه قال : ((لا استطيع الانتظار)) .

في ٢٢ كانون الثاني غادر عبد الناصر القاهرة ، بسفرة سرية ، الى موسكو . وهناك اتفق على صواريخ ((س. أ ٣)) والدفاع عن عمق الدولة . وبعد نحو ٥٠ يوما من عودته اقيمت كل المواقع بايدي مقاولينا ومهندسينا . ولقد انفقنا اكثر من ٤٠ مليون جنيه او بمعدل مليون جنيه تقريبا في اليوم . ووصلت بطاريات صواريخ ((س.أ ٣)) نصبت في المواقع .

وتوقفت الغارات في العمق ولكنها استمرت في الجبهة ... وطوال اكثر من ٣ اشهر هاجموا ، من الجو ، مواقعنا على جبهة القناة وقواتنا . والغارات التي ابتدأت بـ ٨٠ طائرة وصلت الى ١٨٠ طائرة في اليوم .. ولقد وجدنا ان القنابل التي يلقونها يوميا تكلفهم من نصف مليون الى مليون دولار .. ولكننا صمدنا صمودا رائعا .

ثم جاءت المبادرة الامريكية . وبعد شهر ونصف منها زار الرئيس عبد الناصر الاتحاد السوفييتي مرة ثانية . وفي المؤتمر الثالث للاتحاد الاشتراكي – في ٢٣ تموز ١٩٧٠ – اعلن الرئيس موافقته على المبادرة الامريكية . وبعد ذلك ، في آب ، بدأ وقف اطلاق النار مرة الاولى .

وقبل انتهاء الفترة الاولى ، في ٢٨ ايلول ، مات الرئيس . ولقد قابلت اليوت ريتشاردسون ، الذي تراس الوفد الامريكي للجنازة . وكان لنا حديث طويل . وسالني بصورة مباشرة هل سنستمر في السياسة التي سار عليها الرئيس . لقد وافقنا على المبادرة الامريكية ، ولكننا لسنا مستعدين لسحب اي صاروخ من منطقة القناة وذلك دفاعا عن شعبنا . وحدثته عن الغارات وعددها وعدد الطائرات .

في المبادرة الامريكية اعلن الامريكيون رايهم . نحن لم نطلب اليهم ذلك – ولكن وزير الخارجية روجرز قال لنا انه خلال التسعين يوما من وقف القتال لن يزود الامريكيون اي سلاح لاسرائيل . وبعد ذلك – كما هو معروف لكما – اثيرت قضية الصواريخ وما اشبه وزودت اسرائيل بمزيد من الطائرات وبمزيد من المدافع وبمزيد من الدبابات وبمزيد من العون الاقتصادي وبكل شيء .

ثم جاءت دورة الامم المتحدة . وقررنا ان علينا طرح الموضوع على الامم المتحدة . ففي ذلك الوقت كانت سياسة امريكا واسرائيل هي الزعم امام العالم باننا خرقنا اتفاقية وقف اطلاق النار . ولم تعد القضية الاستيلاء على اراضينا بل خرق وقف اطلاق النار . تزييف بسيط للوقائع .



شعوب العالم كله متيقظة للاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم باسره نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .. وبداية السنة الجديدة ستشهد تجدد مهمة المبعوث الدولي ، يارنغ ، ومعها الامل بالوصول الى السلام المنشود بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي وانهاء الاحتلال وانسحاب هذه المدافع الى داخل اسرائيل ..

كان اشد الكوارث الطبيعية ، التي شهدتها السنة المهاجرة ، ما وقع في الباكستان .. دمار وقتلى ومجاعة واوبئة ..

وكما تعرف اتخذت الامم المتحدة قرارها ومددنا اتفاقية وقف القتال للمرة الثانية . والوضع الآن هو ، كما قلت لكما ، ان سنة الاحزان توشك على الانتهاء .

الصحفيان : اي اسم يمكن ان تطلقه على سنة ١٩٧١ ؟ اتكون هذه سنة مفاوضات لا سنة احزان ؟

السادات : السيد ابا ايبن قال ان هذه سنة مفاوضات . انني لا اوافق على ذلك ... واعتقد ان شهور السنة الاولى من هذه السنة ستكون حاسمة . وتسالني اذا كنت متشائما ام متفائلا .... انني متفائل دائما . وهذا هو واقع حياتي ، مهما تكن الاحداث . ولكن بالنسبة للحل السياسي فلست متفائلا ابدا .

الصحفيان : انت لست متشائما في الحياة ولكنك غير متفائل بالنسبة للمفاوضات .

السادات : صحيح .

الصحفيان : اتستطيع ان تقول لنا سبب ذلك ؟

السادات : بعد ثلاث سنوات ونصف من احتلال اراضينا وثلاث سنوات على قرار مجلس الامن – لماذا لا توافق اسرائيل على سلام قائم على العدل بينما هي تتلقى الاسلحة والطائرات والقذائف الجوية والدبابات بعيدة المدى وكل ما تطلبه ؟

الصحفيان : ماذا تقصد بالجدول الزمني ؟

السادات : ان قرار مجلس الامن قد حظي بقبولنا وقبول كل اعضاء مجلس الامن في ذلك الوقت كحل .. ولقد قلنا ان ذلك في الامم المتحدة اننا نقبل ذلك كحل للمشكلة وتعيين الدكتور يارنغ كان مكرسا لتنفيذ القرار . ومنذ ذلك الوقت قلنا ان تنفيذ القرار يعني جدولا زمنيا وكيف ينفذ هذا القرار . اما اسرائيل فتقول : ((كلا . ذلك ليس سوى جدول للمفاوضات)) .

انني لا اعرف حتى الآن ما هو موقف امريكا سوى انها تعطي اسرائيل المساعدات مئة بالمئة . وغير ذلك لا يقولون شيئا . ومؤخرا اوضحت بريطانيا موقفها وقالت ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب من كل شيء . ان قضية الانسحاب تعني قطعا الانسحاب من كل المناطق التي احتلت بعد الخامس من حزيران . غير ان امريكا لم تقل شيئا عن الانسحاب او عن الجدول الزمني او عن اي قضية اخرى . انها فقط تعطي اسرائيل كل عون .

واذا كنا نبحث عن السلام فان السلام يجب ان يقوم على العدل حتى يدوم . واسرائيل تريد الامن والحدود الآمنة وكل ما تطلبه .. فماذا مع الدول الاربع الكبرى وضمانات السلام ؟ لماذا لا يشرع في تقديم الضمانات للسلام ؟ وان تقوم الدول الاربع الكبرى ، امريكا والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بضمان ذلك وبتقديم الضمانات لاسرائيل .. ونحن ايضا في حاجة الى هذه الضمانات .. فلقد شاهدت ثلاث حروب في حياتي ونحن لم نبدأ باي واحدة منها .

ان كل ما نطلبه هو ان تنسحب اسرائيل . وعلاوة على ذلك فهناك قرار مجلس الامن حيث ادرجت فيه مراحل تسوية القضية كلها . ان القرار يتضمن حتى قضية اللاجئين .. فاذا كانت هناك رغبة في السلام فلنعد الى هذا القرار وننفذه ولنتجنب تكديس نظرية الدول الكبرى والاصطدام بينها حول هذا القرار .

الصحفيان : هل نفهم ان فكرة عدم الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة قد انتهت وانكم على استعداد للاعتراف بها كدولة ذات سيادة لها الحق في الامن ضمن حدود متفق عليها ؟

السادات : لقد ورد هذا في قرار مجلس الامن . ولكن لا تطلب مني ان اقيم معهم علاقات دبلوماسية .. فهذا لن يحدث .

الصحفيان : وعن حرية المرور في القناة وحرية المرور في مضائق تيران وخليج العقبة ؟

السادات : حرية المرور في العقبة وتيران ، فورا . ولكن حرية المرور في القناة – يجب لذلك حل قضية اللاجئين .

الصحفيان : اتربط بين هاتين القضيتين ؟

السادات : نعم . ولهذا فانني اطلب جدولا زمنيا . اذا كانوا يريدون حرية المرور في خليج العقبة – فحسن .. وابتداء من الغد ، اذا جرى الاتفاق على ذلك فحسن ، من الغد .

الصحفيان : ولكن هل هناك شرط مسبق لمرور البضائع الاسرائيلية بحرية في القناة ؟

السادات : نعم قطعا .

الصحفيان : ومن اجل ذلك تطلب الجدول الزمني ؟

السادات : صحيح .

الصحفيان : انستطيع ، يا سيادة الرئيس ، العودة الى الوراء قليلا لكي نفهم ترتيب الامور . في البداية انت تقترح ضمانات من الدول الاربع الكبرى لكل ما يجري الاتفاق عليه .

السادات : وقرار مجلس الامن .

الصحفيان : قرار مجلس الامن . واذ ذاك كخطوة ثانية المرور الحر في خليج العقبة ومضائق تيران ، من الغد ، لاسرائيل .

السادات : اذا تم الاتفاق على ذلك .

الصحفيان : اذا تم الاتفاق على ذلك . واذ ذاك ايجاد صيغة حل لقضية اللاجئين وبعد ذلك – فقط بعد ذلك – قضية حرية المرور في قناة السويس . ولكن حتى لو تحقق في نهاية الامر اتفاق على الحدود وسلام فهل لن تجري علاقات دبلوماسية بين مصر واسرائيل ابدا ؟

السادات : ابدا . اتركا ذلك للاجيال القادمة تقرر فيه وليس انا .

الصحفيان يتحدثان عن ان ... ان الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بتشغيل رجاله في عمليات الدفاع الجوي فوق قلب مصر بل ان خبراءه يقومون بتشغيل الصواريخ ((س. أ ٢)) و ((س. أ ٣)) .

السادات : هذا غير صحيح . انه خطأ كبير ليس هناك وجود لصواريخ روس في القناة .

الصحفيان : ولكن هذا الامر قيل لنا .

السادات : ربما لا يعرفون اننا اعددنا رجالنا طوال ٨ اشهر لمستلزمات صواريخ ((س. أ ٣)) ورجالنا هم الذين يديرون هذه الصواريخ في القناة .

وذكر السادات :

لولا الحرب لكنت اشتغل كل الوقت للبناء في مصر . لقد صار لدي من الاسبقية .. التي اعطي الاسبقية الاولى لازالة آثار العدوان . هذه هي الاسبقية الاولى .

وفي هذه المقابلة ذكر الرئيس انور السادات انه ارسل الى الرئيس الامريكي نيكسون منذ ١٠ ايام جوابا على رسالته التي ذكر فيها ان مبعوثا امريكيا سيزور القاهرة . وفي هذه الرسالة حدد السادات نقاط الاختلاف بين موقف بلاده والموقف الامريكي . ورسالة اخرى حول الشرق الاوسط . وقد حمل الرسالتين الرئيس الباكستاني :

ملامح في مسيرة ١٩٧٠

بقلم محمد خاص

اليوم ، الخميس ، ينتزع الناس آخر اوراق « روزناماتهم » .. وتنقضي عام آخر .. بعد ان يضع في ايدي السنة الجديدة ، وديعة وامانة ، الكثير الكثير من المكاسب والمنجزات ويبسط امام ناظريها ميدانا فسيحا تشن فيه البشرية نضالها لاحراز المزيد من هذه المكاسب والمنجزات بحل العديد من المشاكل والقضايا والتغلب على الصعاب والعقبات .

المنصرمة زخما جديدا باتجاهها مع نضال الزنوج ضد التمييز العنصري ومع كفاح ملايين الفقراء الامريكيين ضد الاستغلال البشع ومن اجل حياة تليق بالانسان . ومحاولة الحكام الامريكيين بانقاذ جريهم في فيتنام بتوسيع الحرب الى لاوس وكمبوديا ، خلال السنة الماضية ، باءت بفشل ذريع . وانكشاف المجزرة المروعة في سونغ ماي التي اقترفها المعتدون الامريكيون ضد غيرهما .

وفي امريكا اللاتينية تمكنت الشعوب في بيرو وبوليفيا والتشيلي من خلع عملاء واشنطن وتسليم السلطة الى العناصر الوطنية واليسارية والديمقراطية .

ويمكن القول ان السنة المنصرمة قد كانت ، الى حد كبير ، سنة الشرق الاوسط .

فالحرب التي شنها حكام اسرائيل في حزيران ، من قبل ثلاث سنوات ، على الاقطار العربية ، بدعم امريكي فعال ، لم تحقق لاصحابها شيئا من الاهداف السياسية التي ارادوها .

والغارات في العمق المصري لم تستطع تاليب الشعب على حكومته الوطنية بل هي قد زادت من التفاف الشعب حول حكومته ، واثارت موجة من السخط في مختلف انحاء العالم على ما وصلت اليه في قصف مصنع ابي زعبل حيث قتل نحو ١٢٠ عاملا وقصف مدرسة بحر البقر حيث قتل عشرات التلاميذ الاطفال .

والقصف ، اليومي تقريبا ، للمدن والمواقع المدنية على طول قناة السويس لم يقوض الدفاع المصري .

وتطورات الموقف وتفاقمه قد اثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الدول العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وبانه سيمد الدول العربية بكل ما تحتاجه من دعم في نضالها العادل .

ومن ناحية اخرى تعززت قوى الشعوب العربية في معركتها لازالة اثار العدوان . وعلى مستوى الحكومات ارتفع التضامن العربي الى مرحلة اعلى .

وجاءت وفاة عبد الناصر المفاجئة وحاولت الدوائر الامبريالية والصهيونية والاسرائيلية استغلال ذلك لتمرير مخططاتها . واحبطت الشعوب العربية ذلك . وردت مصر والسودان وليبيا بان اقامت الاتحاد فيما بينها .

ان نكسة الاردن والقتال الذي نشب فيه بين قوات الفدائيين والجيش الاردني قد دفع الشعوب العربية والحكومات العربية الى التحرك السريع لوقف المجزرة وتفويت الفرصة على حكام واشنطن واسرائيل الذين ارادوا تحت ستار « حماية الملك » التدخل الاتحاد السوفييتي ..

ولكن التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس جديدا على حكام اسرائيل . انه نهج دائم تهم ، مع انه يرتقي بين الفترة والاخرى ، درجة اعلى في السلم .

ولقد رد ممثلو اليهود في الاتحاد السوفييتي ، في السنة المنصرمة ، على موجة مماثلة من التحريض . وفي مؤتمر صحفي عقدته الشخصيات اليهودية السوفييتية من جنرالات ومسؤولين وكبار موظفين في موسكو وحضره اكثر من ٢٠٠ صحفي اجنبي ومحلي . وفي هذا المؤتمر ردوا بالحقائق على موجة التحريض هذه . ولن يكون مصير موجة التحريض الحالية بافضل من سابقاتها . فالحقائق دامغة تدين حكام اسرائيل وتبين واقع المساواة التامة التي يحظى بها يهود الاتحاد السوفييتي شانهم في ذلك شان كافة مواطني الدولة السوفييتية .

ولا يمكن تقديم هذه الملامح المميزة للسنة المنصرمة بدون ان نذكر المعارك الطبقية التي شنتها جماهير العاملين في مختلف الدول الراسمالية . ومن ابرز هذه المعارك اضرابات عمال احواض السفن في بريطانيا (٤٥ الف عامل) وعمال البناء في اسبانيا واضراب الملايين من عمال ايطاليا ، واضراب جماهير العمال في اليابان واضراب عمال المنشآت الحكومية في سايغون واضراب عمال البريد في امريكا واضراب عمال الكهرباء في بريطانيا .

ولقد كانت هذه الاضرابات رفع شعارات رفع الاجور في الاساس وشعارات نقابية اخرى ولكنها مع هذا كانت ترفق بشعارات سياسية ففي اسبانيا رفعت شعارات ضد حكم فرانكو الفاشي .. وفي اليابان ضد معاهدة الامن المتبادل مع امريكا .. وفي امريكا ضد الحرب في فيتنام وضد اضطهاد الزنوج من اجل المساواة التامة في الحقوق لهم

والى رصيد السنة المنصرمة ، وفي مجال النكسات يذكر الانسان بالم ، الكوارث الطبيعية التي احاقت بعدد من البلدان ولا سيما في الباكستان (حيث قتل مئات الالوف وشرد ملايين) وفي بيرو (حيث قتل ٤٥ الفا وشرد نحو نصف مليون انسان) بسبب الفيضانات والهزات الارضية .

ان الانسانية في مسيرتها نحو السلام والخير لا تعبر طريقا مفروشا بالورود والرياحين . ولا بدمن مواجهة صعوبات وعقبات . ولكن المسيرة لا تتوقف بل تمضي قدما .. الى امام .

وفي الحساب العام لرصيد السنة المنصرمة فان انجازات الشعوب ومكاسبها تؤلف ملمحا هاما لهذه المسيرة .

عند ضريح لينين .. قادة الاتحاد السوفييتي يقفون خاشعين اثناء وضع اكليل الزهور المقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

وعلى الرغم من مختلف الظلال ، ومنها ما هو قاتم جدا ، فان الخطوط الرئيسية التي ميزت صورة السنة المنصرمة انما كانت اكيد صفة العصر الذي نعيش فيه : تغير متواصل في توازن القوى العالمي لصلحة السلام والتقدم والاشتراكية .

ومن ابرز هذه الخطوط الرئيسية ان السنة المنصرمة قد كانت السنة المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس اول دولة للعمال والفلاحين والقائد الذي كسر الطوق الراسمالي الاستعماري واخرج سدس الكرة الارضية من براثن الاستغلال والتاخر والتناحر القومي واقام نموذجا حيا لارشاد الشعوب في مسيرتها وحسب بل لمساعدتها ايضا في هذه المسيرة . ليس من بقعة في رحاب كرتنا الارضية لم تحتفل بهذه الذكرى المجيدة لميلاد لينين .

وكانت السنة المنصرمة سنة الذكرى الخامسة والعشرين للانتصار التاريخي الرائع على الفاشية التي ارادت ، بشن حرب عالمية ، اعادة عجلة التاريخ الى الوراء : فتقهقرت من ستالنغراد حتى قضت نحبها في عقر دارها ، في برلين ، تحت ضربات الجيش السوفييتي القاصمة . وفي ذلك ذكرى لاولئك الامبرياليين ومجانين الحرب الذين يريدون ، في ظروف قيام معسكر

النساء والاطفال العزل انما جاءت تاكيدا جديدا على الماهية الاجرامية للامبريالية الامريكية .

وفي ميدان الفضاء الكوني .. ارادت واشنطن ان تاخذ من المكسب العلمي الانساني ــ وصول الانسان الى سطح القمر ــ وسيلة ستردّ بها بعض هيبة نظام راس المال وتدلل ، واحصاءات ..

فخذلتها « ابولو ١٣ » ..

ثم سلمت سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٧١ اكبر انجاز علمي في هذا الميدان : وصول « لونخود ١ » السوفييتية الى القمر حيث ما زالت ــ حتى الان ــ تجوب رحابه جامعة المعلومات والمعطيات تبعث بها الى الارض صورا وارقاما عن طريقها ، بقوته وتفوقه .

ومن حصاد السنة المنصرمة ان المانيا الغربية التي خطط لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ان تكون ــ بقوى الفاشية وطالبي الانتقام فيها ــ راس الحربة في حرب عالمية جديدة تبتدىء في اوروبا ــ قد افاقت على الواقع الجديد في عصرنا فسعت الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الاقطار الاشتراكية . ان بون التي هددت دوما بقطع علاقاتها مع كل من يتجرأ على الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية ، ومع كل من يعترف

رعب ونقمة ينعكسان على وجوه امراة فيتنامية واطفالها الصغار وهم يلجاون الى الماء هربا من الموت في بحر لهيب قنابل النابالم الامريكية

اشتراكي وتصاعد قوى الطبقة العاملة واشتداد ساعد حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم ــ يريدون ان يسيروا في درب هتلر .. وان ينجحوا فيما فشل فيه .

ان الحرب القذرة التي يواصلها الامريكيون في فيتنام قد انقلبت على رؤوس اصحابها لا من حيث والعها على الارض الفيتنامية وحسب ولا من حيث اصداؤها العالمية فقط بل من حيث موقف الشعب الامريكي نفسه منها . ان مظاهرات ومسيرات الشعب الامريكي ، ومختلف صور نضاله ضد الحرب الامريكية في فيتنام قد اكتسبت خلال السنة

بالحدود السياسية التي نشات في اوروبا على اثر الحرب العالمية الثانية ــ بون هذه تعترف اليوم ، نفسها ، بهذه الحدود وتقيم العلاقات مع الاقطار الاشتراكية وتجري مفاوضات لاعادة الحالة الطبيعية بينها وبين جمهورية المانيا الديمقراطية ، التي اكتسبت خلال السنة المنصرمة المزيد من اعتراف الدول ، بعلاقات دبلوماسية معها .

هذا في اوروبا الغربية .. حيث اوضحت الانتخابات العامة والانتخابات البلدية تعزز قوى الاحزاب الشيوعية في فرنسا (٢٥٪) و في ايطاليا (٢٨٪) وفي




كوم من القتلى ــ مدنيين وعسكريين .. من حصاد المجزرة المروعة في الاردن

اوضح مجددا مدى خطورة استمرار التصعيد العسكري الذي يقوم به حكام اسرائيل على السلام في منطقة الشرق الاوسط والسلام في العالم باسره .

واكثر من اي وقت مضى تكشفت نوايا حكام اسرائيل التوسعية .. الامر الذي شدد من عزلتهم على الصعيد العالمي واوجد مؤيديهم الامريكيين في مازق حرج .

لقد تنفس العالم الصعداء حينما توقفت العمليات العسكرية على خطوط القتال في السابع من آب الماضي على اعتبار ان ذلك يفسح المجال امام امكانيات التسوية السياسية السلمية اللازمة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

غير ان السنة المنصرمة قد شهدت خطوات التخريب التي قام بها حكام اسرائيل ضد التسوية السياسية السلمية بخروجهم من محادثات يارينغ .

وحاولت الدوائر الامريكية والاسرائيلية التغطية على عمليات التخريب هذه بما سمته « تحريك الصواريخ » . غير ان هذه الحيلة ما لبثت ان تكشف بطلانها . وقامت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، بزيارة لامريكا وقابلت رئيسها نيكسون لتنسيق الموقف ، عسكريا وسياسيا ، وللحصول على المزيد من الدعم الامريكي . وقد رافق مقاطعة اسرائيل لمحادثات يارينغ مقاطعة امريكا لمحادثات الدول الاربع الكبرى حول ازمة الشرق الاوسط . غير ان العوامل الاساسية التي ادت الى فرض وقف العمليات العسكرية والى محادثات يارينغ الاولية بقيت تعمل وبقوة اكبر .

فمن الناحية الواحدة اعلن الاتحاد السوفييتي ، على لسان قادته وفي مختلف البيانات الرسمية ، تمسكه بضرورة ازالة العسكري في الاردن والقضاء على المقاومة الفلسطينية فيه وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية وتوجيه ضربة الى حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية باسرها .

وانتج هذا التحرك السريع اتفاقيتي القاهرة وعمان ووقف القتال . ومع ان خرق الاتفاقيتين يجري بين فترة واخرى في الاردن ، وفي هذا الموقع او ذاك ، الا ان المجزرة المروعة قد اوقفت وبسرعة .

ولقد عكست الدورة الاخيرة لهيئة الامم المتحدة ، بابحاثها ومقرراتها ، حول الشرق الاوسط عزلة حكام اسرائيل ومؤيديهم . وبينت ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بكافة بنوده وبحل القضية الفلسطينية حلا عادلا واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وازاء هذه التطورات .. ازاء تاكيد الجمهورية العربية المتحدة انها لن تجدد اتفاقية وقف القتال الا اذا كان هناك تقدم عملي لحل الازمة ولائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي .. وازاء احتمالات اعادة القضية الى مجلس الامن فقد بات واضحا ان حكام اسرائيل سيعودون الى محادثات يارينغ على امل التخريب في الداخل لابقاء الاحتلال ولاحراز توسع اقليمي .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والاوساط الصهيونية العالمية ومن يقف وراءهما صرف انظار الشعوب عن الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله ، بضوضاء التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار ما يسمى بقضية يهود

القاهرة تبكي القائد عبد الناصر :

« نعيش معك .. نبني معك .. نجوع معك .. وحين تموت نحاول ان لا نكون معك »

(محمود درويش)

فضيحة « اكاديمية » في جامعة حيفا

● كيف يستطيع الطالب العربي أن يصبح أستاذا مساعدا ؟ ● زيارة غير متوقعة في منزل داوود بطرس .. ● مدير الجامعة البروفيسور اكتسين من جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » ! ● الدكتور يوسف سدان .. و « وثيقة العار » ..

■ منذ أسابيع ، ورائحة الحبر تختلط في بعض الصحف الاسرائيلية ، وفي معظمها « هعولام هزيه » برائحة الفضيحة « الاكاديمية » التي عاشتها وما زالت تعيشها جامعة حيفا ..

وبالطبع ، لن تندهشوا اذا علمتم ان العرب ، هذه المرة أيضا ، هم ضحايا الفضيحة الجديدة ، ومع العرب ، كرامة المؤسسات الجامعية وحرمتها . ومبادىء الديمقراطية الاولية ..

ليس سرا ، انه بالرغم من الجو الخانق لسياسة التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل ، افلح بعض الجامعيين العرب في الوصول الى مركز استاذ مساعد في الجامعات بعد ان اثبتوا جدارتهم بما لا يقبل الشك .

ويتضح اخيرا ان بعض المرشحين العرب لهذا المركز رفضوا لانهم ابوا الخنوع لمشيئة جهاز الظلام الذي « راودهم عن انفسهم » ؟ ..

وفي عدد (١١ــ١١ــ٧٠) تفاصيل مثيرة لهذه الحقيقة المرة التي تشير مرة اخرى الى مدى تغلغل جهاز الظلام في حياة البلاد بشتى نواحيها ومؤسساتها .

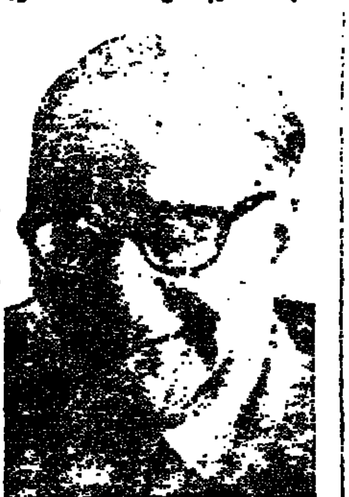
● اقارب معارضون ●

■ فؤاد جابر (وليس الاسم مستعار لتجنب الصدام المباشر مع جهاز الظلام) شاب في السادسة والثلاثين من العمر ، تخرج قبل سنة من فرع اللغة والادب العربيين بتفوق ملحوظ ، حتى ان رئيس الفرع انذاك ، الدكتور ميخائيل شفارتس اوصى بقبوله في مركز استاذ مساعد في جامعة حيفا التي تخرج منها .. غير ان المفاجاة كانت في انتظار الدكتور شفارتس حين قيل له ان لفؤاد جابر اقارب غير موالين للسلطات .. واذا عين فؤاد للمركز الذي رشح له فماذا سيقول الناس في قريته ؟! .. سيقولون ان السلطة لا تمتلك القوة ضد خصومها !!

● زيارة بلا دعوة ●

■ داوود بطرس ، شاب عربي في الثالثة والعشرين من العمر تخرج هو ايضا من فرع اللغة والادب العربيين في جامعة حيفا قبل قرابة العام .

وفكر احد اساتذته ، الدكتور يوسف سدان (ابن نائب الكنيست السابق البروفيسور دوف سدان) ، فكر في تعيينه مساعدا له في الجامعة نفسها .. وبالفعل اعد الدكتور



● بروفيسور اكتسين ●

ــ ارض اسرائيل الكبرى ــ

سدان جميع الاجراءات المطلوبة [illegible] داوود عنه [illegible] وقت ..

وذات يوم زار داوود استاذ الدكتور سدان وبلغه انه بينما كان في قريته في عطلة نهاية الاسبوع دخل منزله « ضيفان » لم يوجه اليهما ايه دعوة .. احدهما « مساعد » الغربه (المخبر العميل للسلطات) والآخر يهودي من حيفا .. وفاجأه الاثنان بانهما يعلمان بترشيحه لمنصب استاذ مساعد ، وانهما يطلبان منه « التعاون » مع جهاز الظلام .. والا !!

ورغم ان والد داوود تخوف من مغبة هذا الانذار ، فقد تصدى داوود بطرس للزائرين غير المرغوب فيهما ، وابدى لهما استنكاره لهذا الطلب الخسيس ، واكد انه لن يذل نفسه ولن يهدر كرامته على مذبح الوظيفة رغم حماسه الشديد لها ورغبته العميقة فيها .. ولم ييأس الرجلان وضربا موعدا آخر « لزيارته » واستطلاع رايه ، وانصرفا ..

لدى سماعه هذه الحادثة اصيب الدكتور سدان بدهشة شديدة واتصل على الفور بزميله الدكتور عكيبا غلبوع وروى له القصة .. ومن ثم اتجه الدكتوران الى رئيس الجامعة الاداري اليميرز رفائيلي (صهر رئيس الحكومة السابق ليفي اشكول) .. وابلغاه برواية داوود بطرس .. واتصل رفائيلي « بمكتب معين » .. وبعد المكالمة حدجهما بنظرة مطمئنة قائلا : لقد كذب ذلك الشاب !

وانتهت المقابلة .. غير ان الدكتور يوسف سدان لم يخضع ولم يلتزم الصمت ، فقد بعث ببرقيتين .. احداهما الى رفائيلي يقول له فيها : انا واثق من ان الشاب قال الحقيقة ، وارجو ان تطلب من اصدقائك ان يكفوا عن المضايقات ..

والبرقية الثانية وجهها الى زميله الدكتور غلبوع يقول له فيها ان الواجب يقتضي اثارة هذه القضية في الصحافة ..

لم تمض ايام ، حتى تلقى الدكتور سدان دعوة من رئيس الجامعة البروفيسور بنيامين اكتسين (من جماعة ارض اسرائيل الكبرى !) ، يدعوه فيها لمقابلته في مكتبه ..

وبالفعل تم ذلك اللقاء .. وقال الدكتور سدان لرئيس الجامعة انه يرى من واجبه التحذير من هذه الظاهرة ومن سيطرتها على المجتمع عامة وعلى الحياة الاكاديمية خاصة .. واضاف الدكتور سدان انه ما زال من الممكن لافي هذه الظاهرة (ظاهرة تدخل جهاز الظلام في الحياة الجامعية) والا ، فان الرأي العام سيحكم على هذا الوضع بانه وضع سافل .

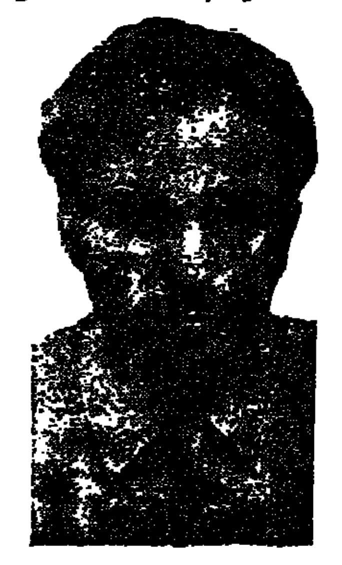
وما كان من البروفيسور اكتسين الا ان حاول « غسل دماغ » الدكتور سدان .. ولما وجد نفسه امام رجل ضمير صلب ، قال انه يوافق على قبول داوود بطرس لمركز الاستاذ المساعد بشرط ان يوقع الدكتور سدان على وثيقة يتحمل بموجبها المسؤولية عن داوود بطرس . ووافق الدكتور سدان على هذا الشرط رغم انه يصف هذه الوثيقة بانها « وثيقة العار » .. ويؤكد انه ما كان ليوقع عليها لولا رغبته في ان يحظى داوود بطرس بالمركز الجامعي الذي يستحقه بجدارة وكفاءة ..

وجرى بين الدكتور سدان والبروفيسور اكتسين نقاش حاد لخصه الدكتور سدان بقوله انه لم يتوقع ان تلاقي الاقلية العربية هذه المعاملة من اليهود الذين كانوا دائما اقلية !!

● حساب قديم .. ●

■ قبل عام ، تخرج الطالب احمد نجدي من فرع علم الاجتماع في جامعة حيفا .. ولانه كان طالبا متفوقا فقد رشحه استاذه الدكتور يوجين فاينر لمنصب استاذ مساعد ..

وكان فيما بعد ان استدعى



● دكتور سدان ●

ــ الضمير المعذب ــ

الدكتور فاينر تلميذه احمد نجدي وحقق معه حول افكاره السياسية .. ولم تمض فترة طويلة حتى تلقى احمد نجدي ردا من ادارة الجامعة « يعتذر » عن قبوله ، لاسباب ... مالية !!

اما السبب الحقيقي لرفض احمد نجدي فيعود الى ما قبل خمس سنوات .. آنذاك حاول جهاز الظلام تجنيده لخدمته .. ورفض احمد بكل شمم واباء .. والآن صفوا معه هذا الحساب القديم !!

....

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

سجـــون داخــــــل كل سجـــن !

بقلم المحامي علي رافع

ان من اهم نتـائج حرب حزيران العدوانية ، اشتداد حركة المقاومة الفلسطينيـة واتساعها ، لا سيما داخل الاراضي المحتلة نفسها ، وكل عائلة ، او بيت في المناطق المحتلة ، لها او له ابن او قريب هب يقاوم الاحتلال بطريقة او باخرى .. ومن نتائج هذه المقاومة اعتقال الآلاف من مقاومي الاحتلال، من بينهم الشيوخ، والنساء ، والشباب ، والاطفال . وكثيرون من هؤلاء المعتقلين، يوضعون



المحامي علي رافـع

بامر عسكري ، في اعتقال اداري ، يستمر سنوات ، او شهوراً عديدة.. والقسم الباقي ، يقدم الى المحاكم العسكرية التي تنعقد لهذه الغاية ، وهي تتشكل من ثلاثة أفراد يرأسهم رجل ذو ثقافة قانونيـة ، امـا العضوان الاخران فلا يشترط فيهما هـذا الشرط . وفي السـجون الاسرائيلية اليوم حوالي خمسة آلاف سجين ، حكم على بعضهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقـة ، او السجن المؤبد وحده ، او بالسجن عشرات من السنوات ، او بضـع سنوات . والتهـم الرئيسية التي يحاكمون عليها ، هي الانتماء لمنظمات المقاومة الفلسطينية ، أو القيـام بعمليات ضد سلطات الاحتلال ، او باي نشاط سياسي أو دعائي ضد من يحتلون بلادهم ووطنهم .

وتشرف ادارة السجون العامة على ادارة عدد من السجون في المنـاطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها . ولمـا وجدت الادارة ان هذه السجون لا تكفي لكل هذا العـدد الضخم من السجناء ، قامت مؤخرا ، بانشاء سجنين كبيرين ، احدهما في مجـدل عسقلان ، والثاني بالقرب من بئر السبع . هذا بالاضافة الى السجون التي كانت قائمة قبل ١٩٦٧ ، مثل سجن الرملة المركزي وهو اضخـم السجون اطلاقا ، وسجن شطه ، وسجن الدامون ، وسجن كفار يونا ، (الذي كان من قبل سجنا للنساء) ، وسجن معسياهو في الرملة ، وسجن تل موند ، هذا بالاضافة الى السجون القائمة في المناطق المحتلة مثل سجن نابلس المركزي ، وسجن الخليل ، وسجن جنين ، وسجن طولكرم ، وسجن رام الله ، وسجن غـزة المركزي ، وسجن القنيطرة في هضبة الجولان . وقد اقامت ادارة السجون العامة سجنا مركزيا للنساء في الرملة هو « نفي ترتسا » بالاضافـة الى قسم النساء في سجن نـابلس في الضفة الغربية المحتلـة ، وقسم النساء في سجن غزة .

ويعيش السجناء تحت ظروف ، اصبحت معروفة تقريبا للذي يهتم بدراسة اوضاعهم ، وقـد طالب السجناء بتحسين أوضـاعهم بشتى الطرق : بالمطالبة اولا ، بمعاملتهم معاملة انسانية لائقة ، تحفظ لهم كرامتهم وتصون حقوقهم التي نصت عليها المعاهدات والقوانين الدولية . ولما لم تستجب مطاليهم على الوجه الانساني المرجو ، لجأوا الى احد سلاح في أيديهم ، وهو الاضراب عن الطعام . وفي عام ١٩٧٠ جرت عـدة اضرابات عن الطعام بشكل جماعي ، ولعل اضخم هـذه الاضرابات هو الاضراب الذي جرى في بداية شهر تموز . وهذه الاضرابات الجماعية ، يضاف اليها اضرابات فردية قام بها بعض السجناء ، جعلت صوتهـم يخترق جدران سجونهم وقضبانهـا الحديدية ليصـل ليس الى الرأي العام المحلي فحسب بل الى الرأي العام العالمي ايضا . وفي هذا المقال سنحاول القـاء الضوء على بعض النواقص الموجودة في هذه السجون.

الزيارات :

الاقارب من الدرجة الاولى !

لعلي لا اتجاوز الواقع اذا قلت ان من لم يذق « طعم » السجن لا يستطيع ان يتصور بدقـة شوق السجين الى أهله ، الى بيته واطفاله وزوجته ووالديه واقاربه واصدقائه ومعارفه .. وقـد جعلت ادارة السجون العامة الزيارات مرة كـل شهر .. وقد تحولت الزيارات الى عذاب في ظل الاجراءات العديدة ، التي جعلت بعض السجناء يطلبون من اقاربهم عـدم زيارتهم .. لان الزيـارة اصبحت مناسبة للالم الحسرة اكثر منها لقاء يجمـع الاحباب المتشوقين الى بعضهم .. السجين ، أي سجين ، يحسب ايام سجنه بين كـل زيارة وزيارة .. يسمح للسجين بمقابلة اربعـة فقط من اقاربه من الدرجة الاولى ، لمدة نصف ساعة ، واقارب الدرجة الاولى هم : الابوان ، والابناء ، والاخوة ، والاخوات ، والزوج او الزوجة .. ومن المضحكات المبكيات ان الاخت اذا تزوجت من رجل من غير عائلتها .... يتغير بالطبع اسم العائلة وتكنى باسم زوجها ، وفي هذه الحالة لا تستطيع زيارة أخيها ، الا بعد احضار الاوراق الثبوتية اللازمة مثل شهادة الولادة وعقد النكاح ، او غيرهما من الامور التي تجعل الزيارة صعبة المنال ... وقد عالجت مثل هذه الحالات .

ومن السجناء من اهم اقارب خارج المناطق المحتلة .. واذا صدف وجاء احدهم بتصريح لزيارة اقاربه في هذه المناطق واراد ذلك الزائر زيارة قريبه في السجن فعليه أن يحصل عـلى عدة تصاريح تجعله في كثير من الاحيان يتنازل عن الزيارة ، ونورد مثلا على ذلك : اذا جـاء احـد الاخوة من الكويت ، لزيارة أهله في غزة ، وكان اخوه معتقلا في سجن الرملة ، فعلى هذا الزائر اولا التزود بتصريح من الحاكم العسكري في غزة يخوله دخول مدينة الرملة بقصد الوصول الى السجن فقط... وتصريح آخر يخوله دخول مدينة القدس ليحصل من هناك ــ من ادارة السجون العامة ــ على اذن خطي بالزيارة ، بعد ان يثبت بما لا يدع مجالا للشك صلة القرابة بينه وبين اخيه !!... واذا كـان هذا الزائر ينوي البقاء في غزة لمـدة اسبوع مثلا ، فانه يقضي وقته بين هذه الدوائر المختصة المختلفة وربما مضت فترة تصريحه وعاد الى الكويت دون ان يرى اخاه ! ....

الزائر ! قريب وبعيد

واذا اجتمـع الزائر او الزوار بقريبهم في السجن ، يجلس السجناء في جهة ويجلس الزوار مقـابلهم وامامهم طاولة عرضها حـوالي متر ونصف ، فوقها حاجز من الزجـاج المثقوب ، او الشريط المشبك ، ولا يسمح هذا الحاجز بلقاء فعلي حار بين السجين وزائريـه .. فالاب لا يستطيع ان يمد ذراعه ، ليحتضن ويقبل طفله الذي لم يره منذ فترة ، ولا يقدر السجين على مصافحة ابيه العجوز الذي تحمل مشاق السفر ليطمئن على ولده .. ويدور الحديث بين الزوار والسجناء في هذا الجو الذي يجلس فيه حـوالي خمسة سجناء في كل زيارة ومقابلهم حوالي عشرين من ذويهم ، ولا يعرف السجين او الزائر ان كان يتحدث القريب مع قريبه .. كل هذا ضمن مدة النصف ساعة المقررة للزيارة ... وينتهي « اللقاء » لتبقى بعده الدمـوع والحسرات ... الى الزيارة المقبلة !

الهـدايا

يحظر على الزائر ادخال الهدايا ، من اي نوع كانت ، الى السجين .. وفيما مضى كانت الزوجة تعد لزوجها اكله شهية مفضلة .. ومنذ سنتين يحظر ايضـا تقديم السجائر او الحلوى او الفواكـه للسجناء ، ويستبدل كل هذا بان تشتري ادارة السجن بعض الفواكه وتوزعها على السجناء لقاء دفع اثمانها مقدما ...

الرسائـل

يسمح للسجين بكتابة رسالة واحدة الى اقاربه في الشهر ... وحتى قبل حوالي عشرة اشهر لم تكن هنـاك تقييدات على عـدد السطور التي يكتبها السجناء .. اما اليوم فقـد قامت ادارة السجون العامة بطبـع اوراق من الحجم المتوسط على النحو التالي :

مديرية السجون العامة

المرسل .....

اسم المسجون .....

سجن .....

الرسالة .....

وتحتوي هذه الصفحة التي يكتبها السجين على عشرة اسطر وعـلى الصفحة التالية يرد المرسل اليـه على تسعة اسطر اخرى ... ولـو فترضنا ان لاحـد السجناء عشرة اطفال ، فلن يستطيع ان يكتب غير اسمائهم دون السؤال عن صحتهم او عن صحة بقية افراد العائلة ...

العقوبات والغرف الانفراديـة

يتوجب عـلى السجين ، التزام اوامر سجانيه ، والتزام انظمـة السجون ، المكتوبة منها وغير المكتوبة، والمعروفة لديه او تلك التي لم يسمع بها من قبل ... واذا قام السجين بمخالفة أي امر او نظام ، فهـو يعرض نفسه بذلك لعقوبة الوضـع في الزنزانة ، او في غرفة انفرادية.. لمدة غير محددة . وعدم تحديد المدة جزء لا يتجزأ من العقاب نفسه ... وكثيرون من السجناء يعيشون في غرف انفرادية لمدة اشهر ، ولا يتعرضون لضوء الشمس والهواء الطلق ، الامر الذي يهدد صحتهم بشكل عام للخطر ويهدد بعضهم بشكل خاص لخطر محقق .. ولا يسمح للسجين في هذه الحالة باستقبال زائريه ، كمـا لا يسمح له بكتابة الرسائل الى اقاربه، او حتى باستلام الرسائل منهم ، كما تمنع مخصصاته من السجائر ، كما يمنع ــ كما اسلفنا ــ من الخروج ولو لنصف ساعة في اليوم للتجول في باحة السجن مع غيره من السجناء ، كما يحرم من اي مادة للقراءة او التسلية . هذا في الغرف الانفرادية ، أما الوضع في الزنزانات فهـو اكثر شدة وقسوة .. حيث يرغم السجين على قضاء حاجته في سطل يبقى معه في الزنزانة ... ولا يسمح لـه بالخروج الى دورة المياه ، كما تمنع عنه شفرات الحلاقة .. وفي احـدى مقابلاتي مع موكل قضى في السجن الانفرادي شهورا ، راح يسألني عدة اسئلة تثير في النفس الحزن واللوعة، مثلا : في اي فصل نحن ؟ ... مـا هي الثمار الموجـودة في الاسواق اليوم ؟ ... ماذا يزرع الفلاحون ؟.. وبشكل عام هل مـا زالت الحياة مستمرة ؟ .. لا تستغرب فانا مقطوع عن الحياة وعن الاحياء !! .

الكتب والمجـلات والصحف

السجين ، اكثر الناس فهما لقول شاعرنا الخالد ، المتنبي : « وخير صديق في الزمان كتاب » .. ولكن قلة الكتب الموجودة في السجون لا تسمح حتى بقيام هذه الصداقة بين الانسان والكتاب ... كما ان الصحف لا تصل الى السجون ، ويصل منهـا صحيفة واحدة او اثنتان الى بعض السجون ... ناهيك عن ان ادخال المجلات ايضا ممنوع منعا باتا حتى ولو كانت مكتوبة ومطبوعـة في اسرائيل ، وحتى لو كانت ذات نوعية معروفة ! والصحيفة هي مادة القراءة الوحيدة تقريبا في بعض الاحيـان للمئات من السجناء ، الذين ينتظرون دورهم لتصل الى ايديهم صخيفـة الصباح اما في الليل او في صبـاح اليوم التالي ... هذا اذا لم تتمزق في طريقها اليهم لكثرة الايدي التي تتناقلها .

العـلاج الطبي

هناك مستشفى واحد تشرف عليه ادارة السجون العامة ، وهو موجود في سجن الرملة المركزي ، ويوجد فيه ٢٨ سريراً ، ويعالج فيه المرضى الذين بحاجة للعلاج من كل السجون بما في ذلك سجون المناطق المحتلة ... وفي حالات خاصة يعالج فيه بعض الموقوفين ايضا . وعن الوضع في هـذا المستشفى يمكن اقتباس ما جاء في تقرير المدير العـام للسجون لسنة ١٩٦٩ : « ... ان الازدحـام في المستشفى يزداد يوما بعد يـوم ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبـار زيادة السجناء باطراد .. ونحن في وضع لا يستطيع فيه المستشفى سد الحاجة .. ان قسم السل موجود داخـل المستشفى ، وليس هناك فصل بين مرضى السل وبقية المرضى ... هناك حاجة ماسة لتوسيع المستشفى وفصل مرضى السل عن بقية المرضى بالامراض الداخلية الاخرى ...» (ص ٤٢ من التقرير لسنة ١٩٦٩) . واذا علمنا انه حسب احصاءات رسمية هنـاك حوالي مئتين وخمسين حالة مرضية تستدعي العلاج يوميا ، لفهمنا عندها ان العناية الطبية التي يحظى بهـا السجناء هي دون المستوى المعقول.. وكلمات المدير العام للسجون نفسه التي اوردناها اعلاه تثبت ، كالف دليل ، صحة ما نرمي اليه .. ولا بد في هذا المجال من ذكر القصـة التالية : كان طبيب يعمل في احدى المدن قبل حرب حزيران .. وذات يوم جاءه رجل وقال : لقد ضربني فلان ، وانني اشعر باوجاع والام ، فكتب له الطبيب تقريرا طبيا واعطاه اجازة مرضية ... وفي اليوم التالي جاءه الخصم وقال له انني اشكو من الام وارجاع بعد ان ضربني (وذكر اسم نفس الشخص الذي حصل على تقرير من الطبيب قبل يوم فقط) ، وحصل هذا الاخر على تقرير طبي واجازة مرضية ... وفي اليوم التالي ذهب « المريض » الثاني الى طبيب الصحة المركزي وحصل منه عـلى براءة بانه معافى سليم الجسم ولا يشكو اي ألم أو وجع .. وجاء يوم المحاكمة ، وكانت المهزلة التي جعلت القاضي يوصي بفتح ملف جزائي ضد ذلك الطبيب ، وقدمت الشرطة ملفا جزائيا ضده فعلا.. وبعد المهزلة جاءت المأساة ، او المآسي ، حـين اصبح ذلك الطبيب ، مسئولا رئيسيا عن علاج المرضى في احد السجون الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة !!

ليست النواقص المذكورة اعلاه هي الوحيدة التي يمكن الاشارة اليها ، ولكن المقصود من هذا المقال ، كما قلنا ، هو القاء بعض الضوء عـلى بعض النواقص ، علها تجد الحلول المناسبة لها في اسرع وقت ممكن ... بما يتلاءم مع حفظ كرامة السجنـاء وصون حقوقهم وانسانيتهم بالدرجة الاولى . وقبل انهاء هذا المقال لا بد من الاشارة الى القيود الموضوعـة اثناء الزيارات سواء كانت زيـارة الاهل او المحامي ، الامر الذي جعل سجناء سجن عسقلان يرفضون حتى مقابلة ذويهم او محاميهم ، احتجاجا على هذه المعاملة التي يلقونها ... ولعل هذا الاحتجاج اعنف صرخـة يطلقها السجناء في هذا السجن الذي اصبح مضرب المثل في شدة وقسوة سجانيه على السجناء ومحاولـة اذلالهم وامتهان كرامتهم .

حديث من خلف القضبان .. بين فدائيين عرب وميخائيـل غولان مدير سجن نابلس سابقا .. أما اليوم فهو مدير سجن بئر السبع المركزي الجديد ..

انهاء الاحتـلال أولاً

بقلـم : علـي عـاشور

في حديث ادلى به رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري الى صحيفـة « القدس » التي تصـدر في القدس العربية المحتلـة ، في الاسبوع الماضي ، ذكر « ان للشعب الفلسطيني حقـه في تقرير مصيره . وهذا حـق وليس منحة ولا يجوز لاحـد ايا كان ان يقف دون هـذا الحق الذي ما انفكت الهيئات الدولية والرأي العام العالمي والعربي تؤكده وتصر عليـه ، وانـه لمن العجيب حقـا ان يتنـاول احد هـذا الحـق بالهجوم وهو حـق مصون للشعوب جميعا ومنها الشعب الفلسطيني » .

ولا شك أن ما ذكره الشيخ محمد علي الجعبري صحيح . ولكن ــ كما سـأل مكـاتب « القدس » ــ كيف يمكن ان يخرج هذا الحق الى حيـز التنفيذ ؟

وقد أجاب الشيخ محمد علي الجعبري :

« ان هذه الوسيلة تتلخص في وضع الضفة الغربية بمـا فيها القدس العربية وقطـاع غزة ، تحت اشراف هيئـة محايدة لمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى يفيق هـذا الشعب من هول الصدمـات التي تتابعت عليه ويجمـع امره ويتدارس الامور مـع اخوانه في الداخل والخـارج .. وعندها فقط يستطيع ان يدعو الى عقد مؤتمر واسع او أن يجري استفتاء حر وسري يقرر الشعب فيه ما يريد من امر مستقبله . وفي مثل هذه الحالة على الاقلية ان تنصـاع لرأي الاكثرية » .

وعندمـا سـأله مراسل «القدس» : وما هي الطريقة التي تسـمع بواسطتهـا العالم رأينا ؟ أجاب : « انني مع الاسف الشـديد اقول ان ليس هناك من طريقة لاسماع العالم رأينا . ذلك لان الدول العربيـة هي التي تتبنى القضيـة . وبالرغم من ان التجـارب قد اكـدت ان المسؤولين لم يعملوا القضيـة بقدر ما عملوا للمحافظة على بقائهم. الا ان هؤلاء مـا اسرع مـا يندفعون لمهـاجمة اي فلسطيني يطـالب بحقه في تقريـر المصـير ويروحـون ينعتونه بانه عميل لاسرائيـل او للامبريالية » .

وفي اليوم التالي كتب الاستـاذ محمد ابو شلباية مقالا في « القدس » دعا فيه القيادات الفلسطينيـة الجديدة الى « المناداة باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين وجعل القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية». وهذا معناه الدعوة الى الدولـة الفلسطينية بصورة لبقة الى جانب الدولة اليهودية التي قامت بالفعل قبل اكثر من اثنين وعشرين عـاما .

وهنا لا بد ان نشير الى التصريح الذي ادلى به شلومو هلل وزيـر الشرطة في الكنيست ، يوم الاربعاء ، ردا على استجواب وجهه اليه عضو الكنيست اوري افنيري .

قال شلومو هلل : ان اي زعيـم من الزعماء العرب في الضفة الغربيه وقطاع غزة لم يطلب من الحكومـة الاسرائيلية المساعدة لاقامة كيـان فلسطيني في الوقت الحاضر .

واضاف ردا على سؤال فيما اذا كانت الحكومة تشجع النشاط الذي يقوم به الزعماء العرب في الضفـة الغربية لاقـامة كيـان فلسطيني مستقل ، انه اوضح للشيخ محمـد علي الجعبري انه لا توجد هنـالك اية معارضة لعقد المؤتمر الذي دعـا للمبادرة اليه ولا توجد هنـالك تقييدات من جانبه لاجراء لقاءات للزعماء العرب في الضفة الغربيـة .

واعترف شلومو هلل ان الوجهاء العرب يجتمعون ، من وقت لاخر ، للتداول في شان الكيان الفلسطيني . وقال انه دعا عددا من وجهاء الضفة للاجتمـاع بهم في الشهر القـادم لاجراء مباحثات شخصيـة معهم . وان من جملة المدعوين الى هـذا الاجتماع حكمت المصري ، رئيس البرلمان الاردني السابق ، والدكتور قـدري طوقـان وزير الخـارجيـة الاردني السابق .

وذكرت صحيفـة « لمرحـاب » في عددها الصـادر يوم الخميس الماضي ان بين المدعوين ايضا مثقفين وزعمـاء من الشبـاب ينتمون الى تيـارات سياسية مختلفة .

واضافت « لمرحاب » ان الوزيـر هلل « القيم على شؤون المنـاطق المحتلة اجرى مباحثات كثيرة مـع وجهاء وشخصيات من القدس المحتلة والضفة الغربية .

وفي نفس الوقت فاننـا نشهد هجوما عنيفا يشنه قادة المنظمـات الفلسطينية ورجـالات الحكم في الاردن ، على فـكرة الدعـوة الى « الدولة الفلسطينية » و « الكيان الفلسطيني » ، قبل التخلص مـن الاحتلال الاسرائيلي .

وقد وصف الملك حسين هـذه الدعوة بانها خيانة . واعلن يـاسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحـرير الفلسطينية ان الثـورة الفلسطينية ستعارض اية محـاولة لاقامة دولة فلسطينية في الضفـة الغربية ، واكد ان قواته ستواجه بعنف جميع التحركات المريبة داخل الضفة وخارج الاراضي العربيـة المحتلة والتي تستهدف اقامة دولـة فلسطينية مزيفة . واضاف ان الثورة ستعتبر اي تحرك عربي في هـذا الاتجاه خيانة وان الشعب العربي الفلسطيني سيتخلص من اي شخص يؤيد قيام مثل هذه الدولة .

ووصف رئيس الحكومة الاردنيـة وصفي التل الذين يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية قبل التحرير ، بانهم يتهربون من المسؤولية ويؤدون الى الانشقاق .

وهاجمت صحيفة « فتح » بشدة الذين يدعون الى دولـة فلسطينية هزيلة وقالت انهم يستهدفون تحقيق مشروع روجرز وتصفية الثـورة الفلسطينية .

وقد اوضح نايف حواتمه ، قائد « الجبهة الشعبية الديمقراطية » ان الحكومة الاميركيـة تريد اشراك الفلسطينيين في « تسوية سلمية » لمشكلة فلسطين وقال انهـا على استعداد للموافقة على اقامة دولـة فلسطينية على ضفتي نهر الاردن ! وانها اجرت اتصالات مـع بعض المنظمات الفلسطينية بهذا الخصوص.

.....

وهكذا .. ففي الوقت الحـاضر نرى ان الولايات المتحدة وحـكام اسرائيل يبدون « العطف » على فكرة الدعوة « للكيـان الفلسطيني » و « الدولة الفلسطينية » . بينمـا يعارض هذه الدعوة بشدة حـكام الاردن وقادة المنظمات الفلسطينية . وهم في معارضتهم الشديدة هـذه يحظون بتاييد الدول العربيـة ، وخاصة الدول العربية المتحررة ، كل القوى التقدمية في العالم .

فلا شك في ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو حق مقدس وتعترف بـه كل الهيئـات الدولية والرأي العام العالمي .

وحق تقرير المصير لاي شعب من الشعوب لا يمكن ان يعني سوى حق هذا الشعب في اقامة دولة مستقلة . واي تفسير آخر لهذا الحق هـو تفسير خاطىء . لهذا فعند الحديث عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني يجب ان يكون واضحـا انه حق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . وهذا معناه في الظروف الحاضرة هو العمل للتخلص ، قبل كل شيء آخر ، من الاحتـلال

ــ البقية على صفحة ٧ ــ



المعتدي الاسرائيلي : مواقعنا في الارض المحتلة مرسومة من العلى

(عن «النيو تايمز» السوفييتية)

مقـابلة خاصـة مـع رئيس المحكمـة التي ادانـت

المتهمين في محكمة لننغراد

تلفونيا من موسكو ــ في الاسبوع الماضي ، اثناء محـاكمة الـ ١١ متهمـا بمحاولة اختطاف طـائرة سوفييتية ، وقبل صـدور قرار المحكمة مساء ٢٤-١٢ بعث الينا مراسلنا في موسكو بتقرير تلفوني عن مقـابلـة اجراها مع رئيس المحكمـة البلدية في لينتغراد ، نيقولاي الكسندر يرماكوف التي كانت تنظر في قضـية المتهمين .

قال رئيس المحكمة ان الـ ــ ١١ الذين يحاكمون وجهت اليهـم تهمـة في بندين من القـانون : ١ ــ محـاولـة اختطاف طائرة مدنية بواسطة الاعتداء بوسـائل العنف على طاقم الطـائرة في محـاولة لمغادرة الحدود السوفييتيـة بصورة غير مشروعـة . ٢ ــ الخيانة الوطنية .

اعــداد مفصـل لاختطاف الطـائرة

وقد جرت المقابلة في مكتب القاضي ن . يرماكوف . وقد دحض في حديثـه بشـدة الافتراءات المغرضـة التي تقول بأن المتهمين يحـاكمون لانهم يهود او لانهـم تقـدموا بطلب تسجيلهم للهجرة الـى اسرائيل او التي تـزعم بـان هذه المحكمة هي محـاكمـة ليهود الاتحاد السـوفييتي او مـا يشبه ذلك .

ونوه القاضي بان الحقيقة هي ان المتهمين انفسهم لـم ينكروا الجـانب الاجرامي في عملهم بالاعداد لتنفيذ فعلتهم بواسطة استخدام ادوات مثل المراوات المطاطية ، وجوارب النايلون لكم افواه افراد طاقم الطـائرة ، وقضبـان الحديد ومسـدس من صنـع بيتي ، ومن ثم اعترافهم بمحـاولة الاعتداء على قـائد الطـائرة حينما يفتح باب حجرتـه وكذلك على الطيـار الاول للطائرة .

وفي الوقت نفسـه ، كـان على المتهـم ديمشتس أن يتسلم قيـادة الطائرة ، وفي حالة كون الوقود لا يكفي ان يطير بالطـائرة الى السـويد حيث يطلبون هناك اللجـوء السياسي بهدف الوصول في نهاية المطاف الى اسرائيل .

وقد ارغم ديمشتس هـذا زوجته وابنتيه البالغ عمراهما ١٦ و ١٩ ــ الى المشاركة في هذه الخطة بالضغط عليهن . وبناء على ذلك اطلق سـراح للاثنين ولم يقدموا امـام المحكمة . وقد ظهرت الزوجة في المحكمـة فقط كشـاهدة نيـابة .

واكـد القاضي ، في مجرى حديثه ، على مسمع مراسلنا، بان المتهمين لم ينفوا مطلقـا انهم طبعوا مواد دعاية معادية للاتحاد السـوفييتي ، ومواد للدعـاية الصهيونية وقـاموا بتوزيعها . وقد طبعوا عـدة مرات مجلة ، وطبعوا منهـا نسخا دون اذن . وقد وزعوا هذه المجلـة بين اقـاربهم ومعارفهم .

ولم ينـكر ديمشتس في افادته جريمته التي اقترفها ، ولكنه حاول فقط اعطـاء جريمته صبغة سيـاسية . فقـد ادعى في افـادته ان « يهود الاتحـاد السـوفييتي مضطهـدون وانـه يجري اعتقالهم حين يتقدمون بطلب للهجرة الى اسرائيل » . وقد فندت النيابة هذه الادعاءات وقدمت الى المحكمة نمـاذج كثيرة ومواد احصائية حول عـدد اليهـود المشتغلين في ميـدان الثقـافة ، العلـوم والحياة الاجتماعية على كـل

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

ادب - فن - ثقافة ادب - فن - ثقافة ادب - فن - ثقافة ادب - فن - ثقافة

الحرية لابطال الحرية الباسكيين

تتجه عيون العالم اليوم نحو مدينة بورجوس الواقعة في شمال اسبانيا ... هناك جرت يوم الاثنين الماضي ٢٨ - ١٢ - ٧٠ محاكمة ١٦ باسكيا ممن يناضلون في سبيل حرية شعبهم. والتهمة المسندة اليهم قتل قائد الشرطة في سنة ١٩٦٨. وذلك القائد كان الاهلون يعرفونه باسم كلب سبستيان الدامي، والانتساب الى منظمة ا ت ا منظمة التحرير الباسكية.

وظل الموت يخيم على ستة من مؤلاء الابطال الذين عذبوا في اثناء سجنهم والتحقيق معهم وكان على المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية هؤلاء الابطال، ان تصدر احكامها في ١٢ - ١٢ - ٧٠. ولكن يبدو ان موجة الاحتجاج العالمية الواسعة أرغمت القضاة على تاجيل النطق بالحكم، واكثر من ذلك أن جماهير الشعب الاسباني في مدنه وقراه اشتركت في حركة احتجاج شملت اسبانيا في مختلف مدنها وقراها، فاضربت الجامعات والمعاهد والمصانع وتظاهر الطلاب والعمال.

أما في مقاطعة الباسك فقد استجاب الاهلون لنداء جبهة التحرير فاضربوا وتظاهروا. وتقول الاوساط المطلعة أن اسبانيا لم تشهد حركة قوية كهذه منذ سنة ١٩٣٦ وتخشى السلطات الفاشية أن تتحول هذه الموجة الى حركة مقاومة فعالة تتهدد نظام فرانكو الفاشي الذي لا يزال يستولي على السلطة بفضل دعم الولايات المتحدة لنظامه ولا سيما بفضل قواعدها هناك.

لقد هتف الشعب الاسباني مع الشعب الباسكي: ليسقط فرانكو السفاح. وخصوصا يوم ٣ - ١٢ يوم البدء في المحاكمة عندما تظاهر الاهلون في الباسك، وفي المدن الاسبانية مطالبين باطلاق سراح الاحرار.

ما هي قضية الباسك؟

الباسك مقاطعة في شمال اسبانيا ... تسكنها اقلية قومية، ولم يستطع نظام فرانكو أن يحل قضايا تلك المنطقة - والقوميات الاخرى: الغالية والقطلونية.

ويبلغ تعداد الباسكيين ٦٠٠ الف نسمة، وتختلف لغتهم تمام الاختلاف عن الاسبانية، كما ملامح وجوههم تختلف عن ملامح الشعب الاسباني، وتغلب عليهم شقرة الشعر.

ومنذ أن قضى فرانكو، بمساعدة الفاشست الالمان والطليان، على الجمهورية، وهو يمنع عن الباسكيين حقوقهم القومية خطوة خطوة.. فمنع طبع كتبهم وصحفهم باللغة الباسكية، ومنع استعمالها في الاذاعة والمدارس والجامعات والمعاهد العليا. وعلى اثر استيلائه على الحكم اعتبر منطقتي الباسك وجيبوياسكو، بانهما منطقتان خائنتان وقبل عامين فقط ازال هذا الاعتبار ومنح المنطقتين بعض التسهيلات، وذلك بفضل نضال الشعب الباسكي باسره.

وتعتبر منطقة الباسك المنطقة الصناعية المتطورة ويكثر فيها العمال الفنيون، الذين حنقوا التنظيم السريع والصمود امام الارهاب الفاشي. ولا يمر عام دون أن تشهد تلك المنطقة اضرابات ومظاهرات ضد النظام الفاشي كان اخرها في ٣ تشرين الثاني الماضي.

والجدير بالذكر أن الباسكيين حصلوا على حقوقهم والحكم الذاتي، مع غيرهم من القوميات، في ابان حكم الجبهة الشعبية، في تلك الفترة القصيرة من حياة أسبانيا، فجاء فرانكو وحكمه فحرمهم من حقوقهم.

ان الباسكيين ليسوا وحدهم في معركتهم هذه، بل جماهير الشعب الاسباني، والقوى الديمقراطية في انحاء العالم.

موقف الحزب الشيوعي الاسباني

هذا ونشرت «اونيتا» جريدة الحزب الشيوعي الايطالي مقابلة مع دولاريس ايفاروري رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني قالت فيها: «ان هذه المحاكمة حسب رأيي تثير من جديد قضية وحدة جميع القوى المناهضة للفاشية في النضال ضد الطغيان».

واضافت: «ازفت الساعة كي نترجم الى لغة الواقع اقتراح حزبنا لاقامة «حلف الحرية» بين القوى اليسارية في اسبانيا. ولسنا منشغلين الان في قضية الاستيلاء على الحكم، بل بايجاد بناء ديمقراطي في بلادنا. علينا أن نعمل لترسيخ اقدامنا في الارض، لان قضية اسبانيا اليوم هي جعلها ديمقراطية».

ويزور بريطانيا الان سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني العام سنتياغو كاريلو وقد تكلم في اجتماع تضامني عقده المحاربون في الكتيبة الدولية التي اشتركت في الحرب الاسبانية، والحزب الشيوعي البريطاني.

وقال في كلمته: ان الافادات انتزعت من الباسكيين بالعنف غير أن تجند الجماهير في مختلف المقاطعات الاسبانية، منذ الايام الاولى للمحاكمة، حول الوضع الى محاكمة بين قوة الشعب الاسباني الذي يؤيده الرأي العام الديمقراطي وبين النظام الطاغي الذي يحاول قمع هذه القوة.

واضاف ان المعركة ضد فرانكو تضم قوى واسعة تمتد من اليمين المعتدل الى الشيوعيين، وكلهم يؤمنون أن النضال يخصهم جميعا ولا يخص الباسكيين فقط بل مصير اسبانيا كلها متعلق بهذا النضال.

وحذر الزعيم الاسباني من مغبة صدور حكم الاعدام.. وقال ان صدور احكام الموت سيقود الى اضراب سياسي عام في أسبانيا. واكد في نهاية كلمته على أن الحزب الشيوعي الاسباني سيعمل كل ما في وسعه لعقد «حلف الحرية».



هؤلاء الستة يتهددهم حكم الاعدام

من اليسار: * ادواردو غومرو * يوزي زبيرو * ماريو تتحيانـدو * يافاكين ارتولا * فرانشيسكو ايتسكو دالا اجليزيا * فرانشيسكو مارتينو..

عمان في ايلول

اصدرت دار الفارابي في بيروت قصيدة شاعرنا توفيق زياد «عمان في ايلول» قصيدة مقطوعة الرأس عن شعب بسبعة أرواح، في كراس يباع في جميع مكتبات لبنان.

يا من يحن اليك فؤادي

غالب الربيعي

ترى كان ذاك اللقاء..
لقاء اخيرا ؟؟
. . . .
ويصمت قلبي،
عن البوح، تفجعه اللحظة الواجمة
ويكبر هذا الوجود الحزين بعيني
ويصمت في حيرة ناعمه،
.. ترى كان ذاك اللقاء لقاء اخيرا
ويصمت قلبي..
ويحمله الشوق والذكريات
الى شجرة ناطره
على ارض قريتنا الحالمه،
ويذكر كل لقاءاته في الظهيرة
فيعبد كل الدروب التي قد مشاها
حنينا اليك،
الى جنة في ظلال الهوى وادعه
ويذكر كل التفاتة حب وقبله
وآخر كلمه،
ويذكر كل الشؤون الصغيره
فيبكي.. ويبكي.. ويبكي
- بصمت -
امانيه الضائعه.
وتعصف.. في البال اغنية باكيه
تشد بروحي اليك
الى ضمة حانيه
فـ «يا من يحن اليك فؤادي»
شذى باكيا، في الخيال
يقطع قلبي شظايا
على طرقات الهوى الاول
يخض دمي، في اشتياق ووجد
وقد حار.. فيه السؤال
تراك..
تعودين لي ثانيه ؟؟

خطوات على دروب هوايا

ابطيء الخطو،
خلني اتذكر
خطواتي.. على دروب هوايا..
يا رفيقي!
دعني هنا، لاذكار..
كان بالامس واقعا.. في دمايا
عل في الارض موضعا لخطى،
عل بقايا
دفاتر نسيتها،
وهي تلهو، فجمعت، في الزوايا
رب شيء يرد لي بعض حبي
رب شيء.. يكون منها بقايا..

كل مساء..

في كل مساء، يا حبي،
حين يعود الناس من الشغل
في كل مساء
من ليل قريتنا الرحب
تمتد الى قلبي
آلاف الاذرع والاوجه تحضنني،
يفتح قلبي للدنيا،
احضن احزان العالم في قلبي
واحس باني..
احمل كل هموم الناس وابكي.

الفولكلور الفيتنامي والمقاومة

الفيل الجني والفيل الاعور

من اقاصيص الفولكلور التي انتشرت اثناء حرب المقاومة والتحرير ضد الفرنسيين في العصر الحديث قصة «الفيل الاعور» التي سنحاول ان نعرضها بايجاز.

- «يحكى ان قطيعا كبيرا من الفيلة يضم حوالي ٢٠٠ فيل ويقوده فيل اعور مقدس اكتسح الهند وبورما وكمبوديا وفيتنام كلعنة دمار سماوية، وكان قطيع الفيلة متوحشا يحطم في طريقه كل منزل قائم ويخرب المزارع ويروع الناس ويدوسهم باقدامه ويوردهم الهلاك.. ولم تكن للناس اية حيلة لمواجهة تلك اللعنة فالتجأوا هاربين الى المغارات العميقة وهم يعانون من الالام والعذابات التي لا تنتهي.

وقد رقت السماء لحال أولئك التعساء فأرسلت الى الارض «الفيل الجني» لينقذ ارواح الاهالي وينقذ المزروعات، وكان اسم ذلك الفيل «اوكونجبورا»، وذات يوم جاء قطيع الفيلة اللعين الى منطقة لونج فيغوم في فيتنام يقوده الفيل الاعور المقدس، فاخذ اوكونجبورا قوسا وبعض السهام وذهب يعترض طريق قائد القطيع.. وزمجرت السماء بالرعود والتمعت بالبرق المتكسر عندما اطلق الفيل الجني سهما قاتلا اصاب عين الفيل الاعور الوحيدة، وسقط الفيل الاعور على الارض مضرجا في دمائه، وبعد عدة ايام لفظ انفاسه، وتفرق الفيلة بعد أن افتقد قائده، ولم يسمع عن القطيع نبأ منذ ذلك الحين..

وسبح الناس بالشكر للسماء... ولبوذا.. ومن فرط امتنانهم للفيل الجني ابتنوا له مزارا لتخليد ذكراه»

جيش التحرير هو الفيل الجني

ذلك هو ملخص للقصة التي تعيش حتى الآن في ضمائر ابناء فيتنام حية وتاخذ مضمون القصة الرمزية عندما نعلم ان الفيل الجني او اوكونجبورا هو رمز للخلاص ولاستجابة السماء لدعوات المعذبين في الارض.. ويقال ان الفلاحين كانوا عندما تدلهم الظروف وتزداد الاحزان يتوجهون بالنداء صباح مساء: اين اوكونجبورا ؟ اين مبعوث السماء ؟ اين الفيل الجني ؟. وعندما تجيء قوات جيش التحرير الفيتنامي تصبح هي المخلص والمحرر من العذابات، تصبح هي الفيل الجني الذي يضع حدا للعذابات والآلام التي يسببها العدوان الاجنبي. واذا كان الفولكلور الفيتنامي يؤدي دوره الايجابي في دفع

أخبار العلم

جراح مصري ينجح في تجارب زراعة خلايا الطحال

نجحت التجارب الطبية الهامة التي اجراها الجراح المصري، فاروق ملوخيه، لزراعة خلايا الطحال في حيوانات التجارب، وقد اجريت الجراحة بعد ازالة الطحال جراحيا.

وكانت كلية الجراحين الاميركية قد اعلنت في اجتماعها السنوي الذي عقد في شيكاغو عن نجاح العالم المصري والذي يجري ابحاثه تحت اشراف الدكتور جوي.س. نورمان استاذ الجراحة بجامعة هارفارد الاميركية.

ويقول الدكتور ملوخيه ان عمليات زراعة خلايا الطحال تمت بنجاح بعد ازالة غدة الطحال جراحيا وحقن الحيوان بكميات كبيرة من مادة الهيبارين وهي المادة المانعة لتجلط الدم - وتبين ان الحيوانات التي لم تستعمل هذه المادة ارتفعت فيها نسبة ضغط الدم وادت الى وفاتها في الثماني والاربعين ساعة الاولى لها.

اما الحيوانات التي حقنت بمادة الهيبارين فعند قياس ضغطها كان طبيعيا. وقد استخدم في عملياته حوالي نصف حجم خلايا طحال الحيوان.

التشجيع لا يكفي

اجرى الدكتور هارولد كوهن، من جامعة نيويورك، بحثا علميا على ٤٠٠ حدث في السنوات العشر الثانية من العمر، ليتوصل الى خير الطرق لتنمية الاجتهاد والذكاء في المدارس.

وانتهى الدكتور من ابحاثه بنتيجة هي ان احسن وسيلة لدفع الولد الى الاجتهاد وزيادة اطلاعه ليس في كلمات التشجيع والمديح... بل ان يرفق المديح والثناء والتشجيع بمبلغ مالي، كلما اجاد الطالب وبرز في دروسه.

الكتاب الضخم والاستاذ

ياتي استاذ التاريخ، بلوسر، في جامعة القدس العبرية وهو يحمل مجلدا ضخما، الى جميع محاضراته... الامر الذي اثار استغراب الطلاب...

فطمانهم الاستاذ بأن المجلد الضخم ليس سوى جدول بتواريخ الاحداث... ولانه مصاب بالنسيان مضطر لجلب المجلد معه... ولفت نظر طلابه قائلا:

لانكم لا تستطيعون الحصول على مثل هذا المجلد فعليكم ان تحفظوا التواريخ كلها غيبا.

انتهى الحداد

زجل: صلاح جاهين

انتهى الحداد
اخلعوا السواد
عبد الناصر عاد
من اول وجديد
عاد
في النور الجديد
عاد
في الامل الجديد
عاد
من اول وجديد
يا اولاد
عبد الناصر في المزارع
والمصانع والشوارع
والمجالس والمدارس
والكنايس والجوامع
عبد الناصر عاش
عاش
كفاح ما انتهاش
عاش
واللي ما ابتداش
عاش
مبداه.. يبني فيه ويشيد
من اول وجديد.

طالعة الصبحيه بتغني
غنوة وطنية مصرية
عبد الناصر.. حي
حي
طول ما ضميرنا حي
حي
قل للشعب يا غني
حي
ع النهضة والابد في الابد
من اول وجديد
عبد الناصر عاد ويعود
في كل ذرة مجهود
يبذلها انسان عامل
مدني والا.. من الجنود
شمرنا الزنود
يا ولاد
واخترنا الصمود
يا ولاد
كانت بيننا عهود
يا ولاد
ونعاهده اليوم بالمزيد
من اول وجديد.

انسان آلي سوفييتي لاكتشاف المريخ

موسكو - اعلن العلماء السوفييت، اول امس، ان الاتحاد السوفييتي يضع تصميما لانسان آلي ليقوم باستكشاف سطح كوكب المريخ.

وهذا الانسان - كما قال العلماء السوفييت في مؤتمر صحفي سيكون اكثر استقلالية من المركبة القمرية «لونوخود ١». وسيحمل هذا الانسان اسم مارسوخول وسيكون مزودا بعقل الكتروني يوجهه بحيث لا يتدخل الانسان العادي في عمله الا في حالات الضرورة القصوى.

لونوخود ١ توقف مؤقتا عن العمل

هذا وقد اعلنت وكالة تاس السوفييتية ان المركبة القمرية «لونوخود ١» اغلقت اول امس غطاءها بسبب بدء الليل القمري الذي يستمر ١٤ يوما. وقد قامت بطاريات المركبة باختزان كمية كافية من اشعة الشمس حتى تحتفظ المركبة بدرجة حرارة تبلغ ١٥ درجة مئوية في الوقت الذي تصل فيه درجة الحرارة على سطح القمر في تلك الفترة الى ١٣٠ درجة مئوية تحت الصفر.

وقد توقفت «لونوخود ١» عن بث الصور والاشارات وخلدت الى السكون حتى انتهاء الليل القمري.

احتفالا باليوبيل الخامس والعشرين لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي :

مهرجان قطري يهودي عربي بدعوة من الشبيبة الشيوعية

الاحتفال يتحول الى مظاهرة كفاحية رائعة ضد الاحتلال وفي سبيل حل سلمي عادل للازمة في منطقتنا .. التنديد بالحملة القذرة ضد الاتحاد السوفييتي

[illegible] بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وقد تدفقت الى الاحتفال وفود الشباب اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، وما ان حانت ساعة بدء الاحتفال حتى كانت قاعة السينما الكبيرة قد امتلأت تماما ، بينما وقف الكثير من الشباب في الممرات .

الافتتاح

ووسط عاصفة مدوية من التصفيق افتتح الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اللقاء .. وتقدم حملة الاعلام بينما وقف الحضور كلهم وراحوا يصفقون وينشدون ..

ورحب نمر مرقس بحرارة بضيفنا الرفيق بلانكو نائب رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي حضر الى البلاد للاشتراك في احتفالنا ، كما حيا قائد حزبنا الرفيق ماير فلنر وباقي أعضاء المكتب السياسي للحزب والضيوف والوفود الشباب ..

وقال الرفيق نمر مرقس أن عددا كبيرا من أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة وقادة الفروع لم يتمكنوا من الحضور بسبب أوامر تحديد الاقامة وعدم حصولهم على تصاريح .. وقال أن السلطات التي تتشدق بالحرية ، وتدافع عن حرية يهود الاتحاد السوفييتي تضع شعبا بكامله ، منذ ٢٣ سنة ، في سجن كبير .. وتقوم باعتقال الاف الشباب في المناطق العربية المحتلة ، بدون محاكمة .. وقال : ان « دفاع » حكومة اسرائيل عن الحرية ، بينما هي تدوس ابسط حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها ، هو دليل الوقاحة المتناهية التي لا تعرف الحدود وقال الرفيق نمر مرقس ان لقاءنا هو لقاء اخوة يهودية ـ عربية لقاء المكافحين الشباب المخلصين المؤمنين بالاخوة الحقة .. ان وحدتنا هنا هي صورة للمستقبل الذي نعمل له ، مستقبل الاخوة الحقيقية بين شعبينا . تدعي السلطة اننا معزولون .. فاذا رأينا هذا اللقاء ، واذا ادركنا صلات التضامن التي تربطنا بعشرات [illegible] والحرب .

حملة التوجيه المركزية للشبيبة

ثم ألقى الرفيق يورم غوجنسكي سكرتير الاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محاضرة جامعة حول اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ونشاطات الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية التي هي عضو في الاتحاد العالمي . فقال ان ممثلي حركات الشباب المعادية للفاشية والحرب قد اجتمعت في لندن قبل ٢٥ سنة واسست اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي لرص صفوف الشباب للنضال ضد الحرب والاستعمار وفي سبيل عالم افضل للشباب . وقال ان المبادئ التي قام على أساسها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، لا تزال أساسا متينا لوحدة شباب العالم في جبهة عملاقة ضد الحرب والاستعمار والعنصرية وفي سبيل عالم الاخوة والسلام والتقدم .

وقال الرفيق غوجانسكي ان حركة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي قد اتسعت اتساعا هائلا خلال ٢٥ سنة وكان هذا انعكاسا لتعاظم الحركة الثورية وانتصار الشعوب وتضاعف مراكز الاستعمار . وأشار الى نضالات الشباب في العالم ضد الحرب الاميركية القذرة في شمالي شرقي اسيا والى تغلب شباب العالم مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاحتلال الاسرائيلي والمؤامرات الاستعمارية الاميركية ، والى تضامن الشباب في العالم مع نضال شعوب افريقيا ضد الاستعمار والعنصرية . وقال ان الشباب في نار هذه المعارك يصلب عوده ويزداد قوة ومراسا في النضال ضد الاستعمار .

نضال الشباب في اسرائيل

وتوسع الرفيق يورم غوجنسكي في الحديث حول الوضع في اسرائيل وموقف الشباب من القضايا السياسية فقال ان ثلاث سنوات ونصف قد مرت بعد حرب حزيران والاحتلال . وهي تثبت صحة خطنا وفساد الخط الرسمي . وقال انه كما كانت حرب ٥٦ حربا عدوانية في خدمة الاستعمار وطمعا في استعادة القناة المؤممة ، فان حرب ٦٧ كانت حربا عدوانية في خدمة المصالح [illegible] السلبي .

وفضح الخطيب مناورات حكومة اسرائيل وتعنتها في العودة لمحادثات يارنغ وعدم موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ، لانها حكومة رجعية تطمع في التوسع على حساب اراضي الشعوب العربية . وقدم الامثلة الدامغة على رغبة الشعوب العربية والحكومات التقدمية العربية في السلام العادل المقيم .

ثم تطرق يورم غوجنسكي الى تأثير الحرب على الشباب فقال أن الضحايا والجرحى والمشوهين هم الثمن الباهظ الذي قدمه الشباب في خدمة مصالح استعمارية أجنبية .. وقال ليس صدفة أن ميزانية العسكرية تزداد سنة بعد سنة ، بينما تتقلص ميزانية التعليم والخدمات الحيوية للشعب .. ولذلك فقد فهم الطلاب الثانويون أن من واجبهم أن يساندوا المعلمين الثانويين في نضالهم العادل ضد الحكومة .

وتطرق الخطيب بالتفصيل الى بداية تململ الشباب والمثقفين ضد سياسة الحرب والعدوان ، فقال أن مظاهرات الشباب ضد الاستيطان في المناطق المحتلة وضد الضم ورسائل الثانويين الى رئيسة الحكومة وهزة ما بعد قضية غولدمان ورسالة يورم سنيه وغيرها هي الدليل القاطع على أن الشباب مثل كل شباب في العالم .. لا يريد الحرب ولا يريد العدوان . بل يعرف ان احسن امن هو .. السلام !

وقال الرفيق غوجنسكي ان الحملة المسعورة ضد الاتحاد السوفييتي الان ، جاءت للتغطية على مناورات الحكومة ومماطلتها في العودة الى محادثات يارنغ .. الحكومة تعرف ان التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية هو وسيلة لخداع الرأي العام . وقال ان محاكمة بضعة مختطفي طائرة في لينينغراد ليست تهديدا لليهود في الاتحاد السوفييتي الذين يحظون بالمساواة مع سائر شعوب الاتحاد السوفييتي بل هي محاكمة لمجرمين على نشاط مخالف للقانون قاموا به .

وفي ختام البيان دعا الرفيق يورم غوجنسكي جماهير اعضاء الشبيبة الشيوعية وجماهير الشباب اليهود والعرب الى مضاعفة النضال واقترح اسلوبي لتعميق مقاومة الشعب لسياسة الحكومة ولفرض الحل السلمي العادل الذي يضمن حقوق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

شباب العالم ـ معنا

ووسط عاصفة من التصفيق استقبل المحتشدون كلمة الرفيق سيرجي بلانكو نائب رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي نقل الى الاحتفال تحية الشباب التقدمي والثوري في العالم .

وعدد [illegible] نشاطات الاتحاد خلال ٢٥ سنة من نشاطات ضد الاستعمار والرجعية وفي دعم قضية الشعوب المناهضة للاستعمار والطامحة الى بناء مستقبل جديد وقال : منذ حرب كوريا حتى حرب فيتنام وحرب حزيران في الشرق الاوسط والشباب الديمقراطي العالمي يقف مواقف التضامن مع الشعوب ، وفي كثير من البلدان يقف الشباب أعضاء اتحادنا العالمي في طليعة نضال شعوبهم ضد الاستعمار والاستعمار الجديد . وقال أن الاتحاد قد تطور بسرعة .. ففيه اليوم عشرات ملايين الشباب من مختلف القارات والالوان ، وبغض النظر عن الانتماء الايديولوجي . ففي الاتحاد شيوعيون واشتراكيون وراديكاليون فيه المتدينون والملحدون ، وبشكل عام ، فبغض النظر عن الانتماء الايديولوجي يوحد الاتحاد كل المقاومين للاستعمار والمناضلين في سبيل السلام

وحيا الخطيب بحرارة نضال شعوب فيتنام والعالم العربي وأميركا اللاتينية وقال ان الشباب يدعم هذا النضال وندد الخطيب ، باسم اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ـ بالعدوان الاسرائيلي والاحتلال ، وقال ان الاتحاد متضامن مع مقاومة شعب المناطق العربية المحتلة ومع صمود الشعوب العربية ضد العدوان . وندد الخطيب بالايديولوجيا الصهيونية وقال انها ايديولوجية رجعية شوفينية لا تعارض مصلحة الشعوب العربية فقط ، بل ومصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه . كذلك ندد الخطيب بالرجعية العربية وخصوصا الاردنية التي خططت المؤامرات لذبح المقاومة الفلسطينية .

وفي ختام كلمته قال أن الاتحاد ينظم الآن حملة عالمية للشباب تحت عنوان « شباب العالم يتهم الاستعمار » ... وقال أن هذه الحملة ستشكل نشاطا عالميا هاما في التضامن مع الشعوب المكافحة .

ثم قدم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي علم اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، تعبيرا عن التقدير والدعم.

تحية حزبنا

وبالتصفيق المتواصل والوقوف استقبل الحضور الرفيق ماير فلنر عندما تقدم لالقاء كلمته .. حيث حيا اللقاء باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقال : عندما اشتركت في اللقاء التأسيسي لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، قبل ٢٥ سنة ، لم أتصور أن الاحداث ستسير بهذه السرعة العاصفة: خلال عشرين سنة تعزز المعسكر الاشتراكي . وفي طليعته الاتحاد السوفييتي . استيقظت آسيا وأفريقيا وتفجرت الثورة في اميركا اللاتينية . منطقتنا كانت كلها تقريبا تحت السيطرة الاستعمارية . صورة الواقع تختلف جوهريا عن صورة الواقع في حينه . ومع هذا فالاستعمار لا يزال قويا ويخطط المؤامرات والاحابيل ويقظة الشعوب في وجهه ، ويقظة الشباب ضرورية اليوم ، كما في السابق .

وشرح بالتفصيل اخطار السياسة الاسرائيلية الراهنة وقال انها سياسة تقود الى الكارثة .. سياسة خدمة طيعة للاستعمار وعداء مجنون للتقدم والتحرر والسلام . وقال : اننا نقترب من عيد الحانوكا ، عيد التحرر في تاريخ الشعب اليهودي ، التحرر من الاحتلال اليوناني وهنا نحن نرى أن حكام بلادنا الذين يمثلون اليونانيين المحتلين ، يتشدقون بالحديث عن الحرية . وندد القائد الشيوعي ماير فلنر بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة ، بسياسة القمع وهدم البيوت والاعتقالات الادارية والطرد من المناطق وقال ان هذه الاجراءات تبعد السلام . اما نحن الشيوعيين فنناضل لانقاذ شرف شعبنا وتخدم اعز مصالحه . ان شعارنا مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية هو اصدق تعبير عن مصالح الشعب الاسرائيلي .

وتطرق الرفيق فلنر بتوسع الى حملة الافتراءات الاخيرة ضد الاتحاد السوفييتي بعد محاكمة لينينغراد . وقال : اذا استبعدنا كل الافتراءات والاكاذيب والسموم تبقى القضية على النحو التالي : هل مسموح خطف الطائرات أم غير مسموح ؟ واذا كان غير مسموح فهل هو مسموح لليهود فقط ؟! يحاكم في لينينغراد مختطفو طائرة ، بينهم يهود وغير يهود ، عندما يخفون هذه الحقيقة ... يقولون ان هذا دليل حملة على اليهود . فهل في الاتحاد السوفييتي ١١ يهوديا فقط . انا اعرف وكلنا نعرف ان في الاتحاد السوفييتي مئات العلماء والاطباء والمهندسين والجنرالات اليهود الذين يحظون باعمق الاحترام .. وكلنا نعرف ان اليهود في الاتحاد السوفييتي متساوون في الحقوق مع باقي شعوبه التي تبني الاشتراكية والشيوعية . ان يهود الاتحاد السوفييتي ليسوا بحاجة الى اوصياء في تل ابيب وواشنطن ، خصوصا وأن هؤلاء الاوصياء يدوسون حريات الشعوب ويقومون بالحروب العدوانية.

وقال الرفيق فلنر أن الكتلة الشيوعية في الكنيست قد التمست من الرئيس السوفييتي بودغورني تخفيف حكم الاعدام ، لاسباب انسانية وسياسية .. وقال : نحن من حقنا أن نطلب ذلك ، اما حكام بلادنا فمن الوقاحة ان يفتحوا فمهم في الكلام ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ختام كلمته طالب الرفيق فلنر جموع الشباب بان تتوجه في النضال لاجبار حكومة اسرائيل على العودة الى محادثات يارنغ ، على الموافقة على قرار مجلس الامن ، وعلى ترك سياستها الحمقاء ، وقال ان الشباب هو الضحية الاولى للحرب ، لذلك فمن واجبه ان يكون أول من يهب لدرء خطر الحرب .

وقد ألقى الرفيقان الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد رائعة استقبلت بالحماس الشديد .

و[illegible] المحتشدون القرارات التالية :

× قرار بمطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

× قرار بشجب اوامر الاقامات الجبرية والمطالبة بالغائها .

× قرار بمطالبة الحكومة باطلاق سراح القائد الشيوعي الاردني البطل نعيم الاشهب .

× مطالبة الحكومة الاميركية باطلاق سراح المناضلة الزنجية الشجاعة انجيلا ديفيز والغاء المحكمة الصورية الملفقة ضدها .

× تحية الى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

برنامج فني حافل

وبعد ذلك جرى تقديم برنامج فني حافل .. من شعر، غناء ، ورقص ، ودبكة وتمثيل .. وقد اشتركت في تقديم البرنامج مختلف المناطق .. وفي جو من الحماس والشعور بمسؤولية الشبيبة تجاه الشباب وتجاه المستقبل ، انفض الاحتفال ...

وقد اختتم الاحتفال بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي

* سيرجي بلانكو يحيي اللقاء القطري *

* الرفيق نمر مرقس يلقي كلمة الافتتاح *

غريس الياس ـ عكا ـ تؤدي اغنية راقصة في البرنامج الفني

مقابلة خاصة مع رئيس المحكمة ـ بقية

المستويات ، هذا العدد الذي لا يقل عن عدد ابناء القوميات الاخرى في الاتحاد السوفييتي الذين يعملون في هذه الميادين بل انهم يزيدون عنهم . وقد طلبت النيابة من المتهم ان يذكر على الاقل اسم يهودي واحد طلب الهجرة الى اسرائيل وجرى اعتقاله . فعلى هذا السؤال لم يحر المتهم جوابا .

وكذلك فندت النيابة مزاعم ديمشتس ، حين عددت اسماء ناس من معارف المتهم ممن هاجروا الى اسرائيل خلال السنتين الاخيرتين والذين كانوا يكاتبونه من هناك . وايضا لم يكن لدى المتهم ما يقوله حول هذه الوقائع التي افضت بها النيابة ، سوى الاعتراف بها.

وقد اثار ديمشتس ايضا الزعم بانه لم يستطع العمل كطيار ، في الطيران المدني ، لانه يهودي ، على الرغم من انه كان طيارا محاربا في الحرب العالمية الثانية . وعلى هذا الزعم ردت النيابة بذكر يهود من اصل يهودي يعملون طيارين من الذين برزوا في عملهم . كما بينت النيابة ان هناك طيارين ، مثل ديمشتس ، ومن اصل روسي ، يطلبون الالتحاق بالطيران المدني وبينهم طيار بوسام بطل الاتحاد السوفييتي . وهؤلاء لم يصيروا منذ زمن طويل ولم يقبلوا في هذا العمل الا بعد ان اجتازوا دورة تخصص طويلة في الطيران المدني . اما ديمشتس فلم يسجل لمثل هذه الدورة ، وطبعا لم يتخصص في هذا العمل ، بل طلب ان يقبل لهذا العمل دون التخصص المطلوب .

وقد اعترف المتهم مندلوفيتش في افادته انه تلقى من متهم اخر اوراق استفتاء وقام بتوزيعها . وقد صيغت نماذج الاستفتاء هذه بصورة يكون الجواب الوحيد عليها ، هو الموافقة على وجود التمييز العنصري في الاتحاد السوفييتي . وكان على المتهمين توزيع نماذج الاستفتاء هذه بين اليهود والمعارف في اماكن العمل ، وبعد تعبئة هذه النماذج تجمع وترسل الى الخارج لتصبح مادة تحريض على الاتحاد السوفييتي .

الفولكلور الفيتنامي والمقاومة ـ بقية

المقاومة الفيتنامية فان المقاومة الجبارة التي يبديها الشعب الفيتنامي هي الاخرى ستضيف بالملاحم النضالية تراثا جديدا يزيد من ثراء وخصوبة الفولكلور الفيتنامي الذي سيظل على مدى السنين المقبلة وطالما استمرت مهزلة العدوان والاستغلال الامبريالية لشعوب آسيا تلعب دورها التقليدي ، سلاحا يبشر بالنصر ويدفع اليه ويساعد على تحقيقه حتى يظلل البلاد سلام حقيقي وحرية حقيقية

محمد عبد الحميد فرح

(ج.ع.م.)

الناصرة يرفعون تهانيهم بمناسبة الاعياد الى كافة المواطنين على مختلف طوائفهم

متمنين لهم عام سلام في المنطقة وفي العالم اجمع

اسبوعيات

كل عام وانتم بخير ؟

كل عام وانتم بخير ـ امنا نحن !

« المجد لله في الاعالي ، وعلى الارض السلام ، وفي الناس المسرة » . .

ولكن وزير خارجية الصومال ، في المؤتمر الاسلامي المنعقد حاليا في كراتشي في الباكستان ، انتبه الى امر عجيب فقال : ـ « من المؤسف ان المنطقة التي انزل فيها الله سبحانه وتعالى جميع انبيائه ، يسودها هذا الوضع المستمر من التوتر والخطورة » ـ حرب وسفك دماء .

ولا واحد يلوم الله ، سبحانه وتعالى ، أو انبياءه على ذلك . . انما يلومون عبيده ، مع ان الايمان في تزايد واتساع . فقد عللت « دافار » عدم اشتراك نواب المباي الاربعة في جلسة الكنيست الخاصة ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٥-١٢-٧٠ ، بانهم في ذلك اليوم كانوا يعيدون عيد ميلاد السيد المسيح ، عليه السلام ، بغض النظر عن ان ثلاثة من الاربعة هم مسلمون .

وحين اعلنت الهستدروت ، صباح الثلاثاء الماضي ، اضرابا عاما لدقيقتين ، مع صفارات الانذار ، ابتداء من الساعة ١٠،٣٠ صباحا ، تضامنا مع « أسرى صهيون » في لينينغراد ، انتبهت الحاخامية الكبرى الى خطر خروج هذا الامر من ايدي الايمان ، فاعلنت الاضراب العام الشامل ساعتين ، لا دقيقتين فقط ، من ٩ ـ ١١ صباح الخميس ٣١ منه ، اي في آخر السنة ، وكل عام وانتم بخير !

واذا لم يتنبه العقلاء في اسرائيل ، قبل فوات الاوان ، فان هذا الانجرار سيأكل الاخضر واليابس .

ففي المجدل ، حيث رفعت الهستدروت على مقرها الاعلام الحمراء احتفالا بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها ، قام « الوطنيون المؤمنون » بانزال هذه الاعلام احتجاجا على « محاكمة لينينغراد » ! . .

وجماعة ستيه ـ ميكونس تباهوا في الصحف بانهم هم الذين قدموا العلم الاحمر الذي احرقه المتظاهرون امام السفارة الفنلندية في تل ابيب . فهذا هو اسهامهم في المجهود القومي العام من التحريض على الاتحاد السوفييتي .

وابراهام زلمان فون ، من « ريجا » ، ابلغ اقرباءه في اسرائيل ان امله خاب باسرائيل حيث انتظر منها اعلان الحداد العام ، اي الاضراب المستمر ، غير المحدود بزمن . . فما المانع ؟

كانت الحكومة قلقانة من الاضرابات الاقتصادية في اسرائيل : المعلمون اضربوا فاضرب الطلاب ، والمهندسون وعمال الكهرباء ، والتلفونات ، فاضرب الجميع ، و[illegible] التهديد بالخطر الامني لم يجد نفعا .

شاعرنا قال : وداوني بالتي كانت هي الداء . او : من دهنه وسقي له . وربما كان هذا هو حساب الحكومة ـ اغراق اضرابات العمال والمستخدمين باضراب الامة كلها .

ولكن هذا المنحدر لا نهاية لقعره : في البداية تحدثوا عن « التمييز ضد اليهود » . . وبعد ذلك انفتحت البالوعة .

نائب العبودا ، ابراهام زلنبربرج ، أكد : « ذبحوا ملايين اليهود ! » وواحد « كريمنولوج » اسمه يوسف برجر برزلاي « برهن » على ان كل النظام السوفييتي زفت . قال : عشرة ملايين لا يزالون معتقلين .

فهتفت رئيسة الوزراء ، في جلسة الكنيست الخاصة في يوم الجمعة : « هذه حرب ابناء النور ضد ابناء الظلام » .

فهل تغير شيء في «حرب ابناء النور» هذه التي مضى عليها اكثر من خمسين سنة ، والتي كان « ابناء النور » : هتلر وموسوليني وتشرشل وايزنهاور ومكارثي والامام المخلوع في اليمن وغيرهم من نجومها الغابية ؟

في الثلاثينيات كنا نبكي دوما ، ونحن نرى المستعمرين البريطانيين وهم يضللون شعبنا ليبعدوه عن الاتحاد السوفييتي ناشرين الدعاوى من « شيوعية المرأة » ومن « اضطهاد الدين » . . حينئذ كان التحريض يدور على : « اضطهاد المسلمين » . حكام بلادنا يهود ، لذلك يجب ان يدور التحريض على : « اضطهاد اليهود » . فماذا جنى العرب من ذلك التحريض غير الويلات والمآسي ؟ الا تستطيع ان تتعلم أمة من المآسي التي حلت بامة اخرى ؟

ان العرب في هذه البلاد ، بعد كل الذي أصابهم ، لا يكادون يصدقون ما تسمعه آذانهم وما تراه عيونهم مما يجري من تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل . فهل يعقل ان تبقى هذه الحيوانات المنقرضة في اي مكان في العالم في الربع الاخير من القرن العشرين ؟

سألت عربا من القدس القديمة : « لماذا يتجمع كل هذا الخلق امام حائط المبكى ؟ » اجابوا : يظهر ان عندهم عيدا .

وحين وقف الخلق ، صباح الثلاثاء الماضي ، دقيقتين صامتين ، توهم عمال المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، ان هذه هي الطريقة الاسرائيلية لتوديع السنة المنصرمة : وكل عام وانتم بخير .

(جهينة)

فضيحة اكاديمية ـ بقية

■ نعود قليلا الى رئيس ادارة الجامعة صهر ليفي اشكول . . بعض الطلاب [illegible] اكسفورد من مناسبة اعرب من فخره واعتزازه وارتياحه [illegible] لجنة للطلاب العرب في الجامعة . .

ونعود قليلا الى رئيس الجامعة البروفيسور اكستين [illegible] الاضافة [illegible] « ثعلب عجيب وخبيث » . . كان من ابرز قادة [illegible] (المنظمة العسكرية القومية) ، وكما يبدو فانه لم يتنازل حتى اليوم عن افكاره الصهيونية المتطرفة . . وهو محسوب على جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » كما اوردنا سابقا . .

وفي حوار جرى بين اكستين هذا وبين مراسل « هعولام هزيه » ، سأله المراسل : كيف تفسر [illegible] هذا التصالب الطلابي يلتقي في الجامعة عدة سنوات ولا يتغير شيئا عليه الان ؟ وعلى جيمس سؤاله [illegible] يشيع خطرا على الامن ؟ . . [illegible] اكستين : [illegible] وصلاحيات اكثر من تلك التي لدى الطالب ، فهو يستطيع التجول في الجامعة في كل الاوقات ويستطيع التجول في الكتبة . . وهلم جرا (!!) وقد يستطيع يشكو بسوء هذه الصلاحيات الخاصة (!!) .

وحين سأله المراسل عن الدعوة التي وجهها الى الدكتور [illegible] لمقابلته [illegible] اكستين ان يكون قد وجه مثل هذه الدعوة . .

ثم عاد يزعم انه لا يذكر . . ومن ردوده الاخرى على بعض الاسئلة يتضح انه يرغب في التملص من المشاكل الحرجة . .

ولكنه يعترف اخيرا . . ويوزع على الصحف وعلى ١٩ استاذا وجهوا اليه استجوابا في هذا الموضوع ، بيانا يقول فيه انه في حالة اختيار الاساتذة المساعدين تؤخذ بالحسبان اعتبارات شتى منها الجمع بين الطوائف اليهودية الغربية والشرقية حتى لا تتم عملية استقطاب ثقافي داخل الشعب اليهودي . . ومن تلك الاعتبارات أيضا موقف المرشحين العرب ، والعرب عامة ، من الحرب التي « يفرضها » الجيران على اسرائيل . . واعتبارات « امنية » اخرى ؟!

واخيرا ،

ان قصة العرب في اسرائيل منع « ذريعة » الامن ، التي تختفي وراءها مشاعر التمييز العنصري وسياسة الاضطهاد القومي ، قصة طويلة بدأت منذ ٢٢ عاما . . ولكننا نعرف جيدا ان العرب والقوى الديمقراطية ورجال العلم في اسرائيل لن يتخلوا عن [illegible] في مقاومة كل المظاهر العنصرية التي ترافق سياسة العدوان والعداء القومي والاحتلال القائم . . والمرتكبة [illegible] . .

انهاء الاحتلال اولا ـ بقية

الاسرائيلي ، حتى يصبح بامكان الشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير المصير .

ان الاحتلال الاسرائيلي هو العقبة الاساسية امام هذا الحق في تقرير المصير . فكلام الاردن قد عنيناه [illegible] ، والحق في اقامة دولة لم يشرط ان يتم ذلك بعد التخلص من الاحتلال الاسرائيلي .

وهكذا . . فان اي كلام عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية مع تجاهل الاحتلال الاسرائيلي وواجب النضال ضده كخطوة أساسية واولى ، هو كلام فارغ ، ولا يستفيد منه سوى الاستعمار وحكام اسرائيل . وهو لا يستهدف سوى بذر الخلاف والشقاق في صفوف الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية التي تساند كفاحه بكل شدة ، والابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

والاجدر بزعماء الضفة الغربية أن لا يضيعوا وقتهم في نقاش عقيم حول « حق تقرير المصير » و «الدولة الفلسطينية» و «الكيان الفلسطيني» في الوقت الحاضر ، وان يبذلوا جهودهم ويوحدوا صفوف جماهير المناطق المحتلة في معركة النضال للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي . فهذا هو المعنى الحقيقي لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هذا اذا كان هؤلاء الزعماء حقا يريدون مصلحة شعبهم ويهمهم مستقبله وكيانه .

هكذا من الاصل



ليتوقف العبث بمصالح الناصرة ـ بقية

كتيله عن العفوداه ويعقوب السالم عن المفدال . وكلا الحزبين يتفقسان على اقصاء اكبر كتل المجلس الجديد ـ الكتلة الشيوعية ـ عن الائتلاف ، والادارة القادمة . مما دفع الكثيرين من شرفاء الناصرة واوساطها الشعبية والاجتماعية الى القيام بعرائض يوقع عليها الاطباء والمحامون والمهندسون والصحفيون يدعون بواسطتها ممثلي

قائمتي الجبهة الموحدة والميسام الى وجوب اقامة ائتلاف ديمقراطي مع الشيوعيين في المجلس الجديد وترك الباب مفتوحا امام الاعضاء الاخرين من قوائم حزب العمل والمرتبطين بهذا الحزب للاشتراك بهذا الائتلاف واستثناء كلا من سيف الدين الزعبي وموسى كتيله من هذا الائتلاف ومن منصب الرئاسة .

ومع انه انقضى على الرسالة التي وجهتها الكتلة الشيوعية الى السيدين يعقوب السالم وعبد العزيز الزعبي بتاريخ ٧٠/١٢/١٤ والتي نشرناها كاملة في جريدة الاتحاد والداعية الى وجوب اتفاق ممثلي هاتين الكتلتين والكتلة الشيوعية الجديدة حول الائتلاف والادارة الجديدة اكثر من اسبوعين ، لم تردا بعد على هذه الرسالة .

ان كل الائتلافات المفروضة التي تستثني الشيوعيين ستصطدم بمعارضة شعب الناصرة الذي لن يقف مكتوف الايدي امام العبث بمصالح مدينته .

الجدول الزمني للانسحاب ـ بقية

واذا سمعنا بتجميد الموقف مرة بعد اخرى فقد يستمر ذلك عشرين سنة اخرى . اننا على استعداد لبذل كل ما نستطيع من اجل السلام ولكننا لن نفرط في شبر واحد من اراضينا ولن يثنينا عن ذلك اي ضغط من اي بلد كان .

اما تصريحات السادات لكاتبي « نيويورك تايمز » فيجد القاريء مقتطفات منها على الصفحة الثانية من هذا العدد .

هذا ولا يزال التحرك السياسي المصري على اشده لتوضيح موقف القاهرة من الازمة على ضوء التطورات الاخيرة في الموقف .

فعقدت في القاهرة اجتماعات عديدة بتنظيم وزارة الخارجية واللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وأذيع في لندن ان وزير الخارجية المصري ، محمود رياض ، سيجري محادثات مع المسئولين البريطانيين في الثالث من كانون الثاني ثم يسافر الى باريس . ويزور مبعوثون رسميون مصريون عواصم قبرص واليونان وتركيا والمكسيك وغواتيمالا ونيكاراغوا وتشيلي والارجنتين وبوليفيا وبيرو وبنما وعددا من اقطار اوروبا لايضاح موقف بلادهم من ازمة الشرق الاوسط في ظروفها الراهنة .

واعلن في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكية روجرز سيزور اسرائيل ومصر لاجراء محادثات حول الازمة . كما ان وزير خارجية هولندا سيزور بعض الاقطار المتعلقة لمثل هذا الغرض .

بدون تنفيذ قرارات ـ بقية

يستطيعون التوهم بانهم حين يجددون القتال سينجحون في القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في البلاد العربية وفي تحقيق التوسع الاقليمي لاسرائيل .

وتوازن القوى العالمي يتميز بان قوى السلام اقوى اليوم من قوى الحرب ، والمستعمرون الاميركان لم يعودوا قادرين على كل شيء لا في عالمنا ولا في منطقتنا .

تتحدث الحكومة عن حدود آمنة . ويظهر هذا الكلام جميلا . الا انه في الواقع مجرد غطاء للتوسع . نحن ايضا من اجل حدود آمنة ، ولكن الحدود الآمنة هي حدود السلام ، الحدود التي يتفق عليها الفرقاء بضمانات دولية بموجب قرارات مجلس الامن التي نصت على انه « لا يحق الاستيلاء على اراض عن طريق الحرب » . وموافقة الدول العربية على خطوط ٥ حزيران حدودا ليست فيها اي تنازل اقليمي من جانب اسرائيل ، انما التنازل هو من جانب الدول العربية ، بالنسبة الى الحدود التي كانت الامم المتحدة قد قررتها .

ومن الآن فصاعدا توضع القضية على الشكل التالي : ما هو هدف ذهاب الحكومة الى محادثات يارينغ ؟ التنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة ؟ ام لتفجير هذه المباحثات ؟ ام من اجل دوام الوضع القائم ؟ نحن نحذر من هذا الاتجاه . ويجب الذهاب الى المباحثات من اجل اقرار سلام ثابت وعادل قائم على احترام كل الدول والشعوب في منطقتنا بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

قد تؤدي المماطلة الى تجديد الحرب والى تفويت هذه الفرصة التاريخية للسلام . والحكومة تعتمد اعتمادا مطلقا على املها ان يكون الاستعمار الاميركي مستعدا ، وقادرا ، على التورط في حرب عالمية . فليس سوى المجانين ومعدومي كل شعور بالمسئولية تجاه شعبهم وتجاه مصير الانسانية ، يقامرون على حرب عالمية .

وفي العالم العربي نضال داخلي حول قضية السلام مع اسرائيل . وتقف مصر على رأس الاوساط التي تبني سياسة واقعية والمستعدة لتسوية سياسية وللسلام . واخر دليل على ذلك مقابلة الرئيس انور السادات في « نيويورك تايمز » المنشورة في ٢٢ الجاري اذ اعلن بوضوح انه مستعد ، اذا ما نفذ قرار مجلس الامن كاملا ، على الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة في حدود الرابع من حزيران حدودا آمنة ومعترفا بها مع ضمانات من الدول الكبرى ومجلس الامن .

سنستطيع ان نصل الى السلام اذا انتهجنا سياسة واقعية ومستقلة واذا تخلينا عن التوسع الاقليمي ، وعن التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

غولده تبلغ الكنيست ـ بقية

تحفظ ، للحكومة طالبا منها ان لا تتراجع عن حقها في حدود آمنة .. كذلك لم يكن غريبا ابدا ان يتكلم نائب « العفودا » جبر معدي ويركز خطابه على التباكي على يهود الاتحاد السوفييتي ، وعلى التحريض على الاتحاد السوفييتي .. وان يتلعثم وهو يتكلم ..

[illegible] جرى التصويت على الاقتراحات المقدمة .. وكتلتنا الشيوعية صوتت ضد مقترحات اليمين التي تدعو الحكومة الى عدم الانسحاب والى عدم الرجوع الى محادثات يارينغ .

وامتنعت كتلتنا عن التصويت على اقتراح الائتلاف الحكومي الذي يؤيد قرار الحكومة حول العودة الى المباحثات ، بينما ايد هذا الاقتراح افنيري وسنيه . وامتناع الكتلة الشيوعية يعود الى الموافقة على المباحثات من ناحية ، وشجب المواقف التي تبشر بتفجير المباحثات من جهة اخرى .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحها الخاص مؤكدة ان الهدف من العودة الى المباحثات يجب ان يكون تنفيذا كاملا لقرار مجلس الامن ، وحصل الاقتراح على اصوات النواب الشيوعيين ، بينما عارضه اليمين مع احزاب الحكومة مع سنيه ، وامتنعت كتلة افنيري عن التصويت.

من بيان رئيسة الحكومة

ولفت الانتباه في بيان رئيسة الحكومة النقاط التالية :

● اسرائيل تعود الى المباحثات بعد ان حققت اتصالاتها بالحكومة الامريكية مكاسب هامة في المجالين العسكري والسياسي .

● اسرائيل تعود الى المباحثات مع علم امريكا التام بانها ترفض مشاريع روجرز وترفض قرار مجلس الامن وتعتبره مجرد « مجال لمواضيع بحث » .

● اتهمت اسرائيل الاتحاد السوفييتي بانه زود مصر صواريخ ارض ـ ارض .. بينما نفت وجود مثل هذه الصواريخ في اسرائيل .

● [illegible] المساعدة الامريكية الجديدة ، وقرض [illegible] مليون دولار وان اسرائيل تنال من المساعدات الامريكية ما لم يحلم بمثله احد ، حتى ولا رئيسة الحكومة نفسها .

● امريكا لا تريد ان تدخل المفاوضات من نقطة ضعف ، وامريكا تؤيد مطالبة اسرائيل بحدود آمنة ، وترفض الموقف العربي بالانسحاب الى حدود ٥ حزيران ، كما ترفض برنامجهم بخصوص اللاجئين .

● بدون اتفاق سلام موقع لن نسحب اي جندي اسرائيلي من اية نقطة .

● العودة الى مباحثات يارينغ قائمة على الاسس التالية : أ ـ حدود آمنة ب ـ القدس الموحدة عاصمة اسرائيل ج ـ الصمود على حدود الهدنة د ـ قرار مجلس الامن هو اطار للمفاوضات فحسب ، هـ ـ معارضة كل تغيير في صلاحيات يارينغ .

● بخصوص الضمانات التي يجري حولها الحديث لا يمكن ان تكون بديلا عن الحدود الآمنة ، وعن مقدرة اسرائيل الدفاعية .

● نذهب الى المفاوضات بدون شروط ، وندعو الى التحلي بالصبر ، ونرفض اي تهديد بتجديد النار .

ونحن من اجل هدنة مستمرة بدون تحديد وقت .. واذا عادت مصر الى حرب الاستنزاف فستندم على ذلك.

استمرار الاتجار بيهود الاتحاد السوفييتي

ولم يستنكف العديد من اعضاء الكنيست ، من اليمين ومن الحكومة ، من مواصلة التباكي على يهود الاتحاد السوفييتي . وسكرتير الهستدروت السابق بيكر الذي تكلم بعد مائير فلنر مباشرة لم يجد ما يرد به على فلنر سوى ابشع التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى فلنر واصفا فلنر انه « عبد » .

فصاح توفيق طوبي في وجهه : كل حياتكم كنتم عبيد الاستعمار ، وهكذا بقيتم .. مرة للانجليز والان للاميركان .

(اقرا خطاب فلنر في مكان آخر)

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٦٨ ص.ب. ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40